أنوار الآثار بفضل النبي المختار
(صلى الله عليه وسلم)

لأبي العباس أحمد بن معد الأقليشي

(٤٧٨-٥٥٠هج)

دراسة وتحقيق وتخريج محمد يماني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

إن أصدق الحديث كتاب الله تعالى و خير الهدي هدي سيدنا محمد صلى الله عليه و آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

قال الله تعالى :

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون [1] ﴾

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا [2] ﴾

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما [3]﴾

وبعد

يحظى الرسول صلى الله عليه وسلم بمكانة عالية عند الله عز وجل :

- فقد اصطفاه من بين خلقه . قال صلى الله عليه وسلم :« إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» [4]

- رفع الله تعالى ذكره فقال سبحانه وتعالى { وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ } [الشرح: ٤] فهو صلى الله عليه وسلم يذكر اسمه مقرونا مع الله وذلك في الشهادتين وفي الأذان وفي الصلاة وفي الخطب....

---

[1] _ سورة آل عمران آية ١٠٢ .
[2] _ سورة النساء آية ١ .
[3] _ سورة الأحزاب آية ٩ .
[4] - صحيح مسلم (٤/ ١٧٨٢)رقم ١ - (٢٢٧٦)

قَالَ مُجَاهِدٌ: لَا أُذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» وَقَالَ قَتَادَةُ: رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلَيْسَ خَطِيبٌ وَلَا مُتَشَهِّدٌ وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يُنَادِي بِهَا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

روى ابن جرير عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِذَا ذكرتُ ذكرتَ معي» (رواه ابن جرير)[٥].

وَحَكَى الْبَغَوِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ أَنَّ المراد بذلك الأذان، يعني ذكره فيه، كما قال حسان بن ثابت:

وضم الإله اسم النبي إلى اسمه * إذ قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

وَشَقَّ لَهُ مِنِ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ * فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

وَقَالَ آخَرُونَ: رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخَرِينَ، وَنَوَّهَ بِهِ حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَأَنْ يَأْمُرُوا أُممهم بِالْإِيمَانِ بِهِ [٦]، ثُمَّ شَهَرَ ذِكْرَهُ فِي أُمَّتِهِ، فَلَا يُذْكَرُ اللَّهُ إِلَّا ذُكِرَ معه"[٧].

وروي عن الضحاك عن ابن عباس، قال: يقول له لا ذكرت إلا ذكرت معي في الأذان، والإقامة والتشهد، ويوم الجمعة على المنابر، ويوم الفطر، ويوم الأضحى: وأيام التشريق، ويوم عرفة، وعند الجمار، وعلى الصفا والمروة، وفي خطبة النكاح، وفي مشارق الأرض ومغاربها. ولو أن رجلا عبد الله جل ثناؤه، وصدق بالجنة والنار وكل شي، ولم يشهد أن محمدا رسول الله، لم ينتفع بشيء وكان كافرا. وقيل: أي أعلينا ذكرك، فذكرناك في الكتب المنزلة على الأنبياء قبلك، وأمرناهم بالبشارة بك، ولا دين إلا ودينك يظهر عليه. وقيل: رفعنا ذكرك عند الملائكة في السماء، وفي الأرض عند المؤمنين، ونرفع في الآخرة ذكرك بما نعطيك من المقام المحمود، وكرائم الدرجات "[٨].

---

[٥] - ٤٩٥/٢٤ وأخرجه كذلك أَبُو يعلى وَابْن الْمُنْذر وَابْن أبي حَاتِم وَابْن حبَان وَابْن مرْدَوَيْه وَأَبُو نعيم فِي الدَّلَائِل . (انظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٤٩)
إسناده ضعيف .انظر : الضعيفة ١٧٤٦ والتعليقات الحسان ٣٣٧٣ وضعيف الجامع الصغير ٧١

[٦] - مصداقا لقوله تعالى : { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٨١) فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } [آل عمران: ٨١، ٨٢]

[٧] - مختصر تفسير ابن كثير (٢/ ٦٥٢)

[٨] - تفسير القرطبي (٢٠/ ١٠٦ - ١٠٧)

قال معاذ :" ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله " وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم تبع لذكره [٩].

- ثم إن الله عز وجل شرف هذا الرسول صلى الله عليه وسلم بتبليغ الرسالة قال جل من قائل {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ } [المائدة: ٦٧]

- كما أن الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وأمر المؤمنين بذلك قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٥٦]

- أقسم الله تعالى بحياة محمد صلى الله عليه وسلم للدلالة على مكانته العظيمة عنده. قال عز من قائل : { لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} [الحجر: ٧٢] قال القاضي أبو بكر بن العربي: قال المفسرون بأجمعهم أقسم الله تعالى ها هنا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له [١٠].

- لم يذكر الله تعالى اسم الرسول صلى الله عليه وسلم مجردا كما فعل مع الأنبياء والرسل الآخرين . بل خاطبه بصفته رسولا أو بصفته نبيا :

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ } [المائدة: ٦٧]

وقال كذلك : { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } [الأنفال: ٦٤]

وورد اسم الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن أربع مرات مقرونا بالرسالة فقال تعالى :

* {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: ١٤٤]

* {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} [الأحزاب: ٤٠]

* {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ } [محمد: ٢]

---

[٩] - جلاء الأفهام ص ٤٥١

[١٠] - تفسير القرطبي (١٠/ ٣٩)

* {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح: ٢٩]

- والرسول صلى الله عليه وسلم يعز عليه عنتنا ومشقتنا فهو رحيم بنا . قال تعالى : {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ } [التوبة: ١٢٨]

ومن حرصه صلى الله عليه وسلم ورحمته بنا أنه يسعى جادا لإنقاذنا من النار فقد قال صلى الله عليه وسلم : « **إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا** » .[١١]

- وأمرنا الله تعالى أن نكثر الصلاة والسلام عليه فقال :"

{ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٥٦]

- وأعد الله للذي يصلي عليه أجرا كثيرا . قال صلى الله عليه وسلم : **" من صلى علي واحدة صلى عليه عشرا ".**[١٢]

وعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((ما من دعاءٍ إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يُصلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى**

---

[١١]; - أخرجه البخاري ٦٤٨٣ ومسلم ١٧(٢٢٨٤)

(التي تقع في النار) ما يتهافت في النار من الحشرات الطيارات. (ينزعهن) يدفعهن ويمنعهن. (فيقتحمن) يهجمن ويرمين بأنفسهن. (آخذ) أمسك بشدة

(بحجزكم) جمع حجزة وهي معقد الإزار وهو كناية عن حرصه صلى الله عليه وسلم على منع أمته عن الإتيان بالمعاصي التي تؤدي بهم إلى الدخول في النار. (وأنتم تقحمون) أصلها تتقحمون فحذفت إحدى التاءين تخفيفا. وفي رواية (وهم يقتحمون)]

[١٢] -أخرجه مسلم ٤٠٨

آل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإن لم يفعل ذلك رجع الدعاء)) [١٣].

فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

الصَّلاة والسَّلام على النَّبي العظيم لها العديد من الفوائد والثَّمرات نذكر البعض منها :

- امتثال أمر الله تعالى حين قال : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٥٦]

- موافقة الله سبحانه وتعالى في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ،وإن اختلفت الصلاتان و موافقة الملائكة فيها.

- الحصول على عشر صلوات من الله تعالى على المصلي مرة واحدة.

- سببٌ في حصول الحسنات ومحو السَّيئات.

- إجابة الدَّعوات التي تُبدأ وتُختَم بالصَّلاة عليه.

- حصول شفاعة الرَّسول صلى الله عليه وسلم في الآخرة يوم الموقف العظيم.

- تفريج الهموم وغفران الذُّنوب [١٤].

- الابتعاد عن صِفة البُخل التي أطلقها النّبي صلى الله عليه وسلم حين قال:"البخيل: من ذُكِرتُ عنده فلم يصلِّ عليّ".[١٥]

- الصَّلاة على رسول الله تترك أُنسًا في القلب، وطمأنينةً في الرُّوح والقلب معًا.

- حصول الشَّرف للعبد؛ فكلُّ من صلَّى وسلَّم على النَّبي صلى الله عليه وسلم يرد الله الرُّوح لنبيِّه ليرُدَّ السَّلام على من سلَّم عليه [١٦].

---

[١٣] -أورده الأقليشي في أنوار الآثار وعزاه للحسن بن عرفة وسيأتي في هذا البحث تحت رقم ٢١ وعزاه للحسن بن عرفة ابن القيم في جلاء الأفهام ص ٤٢ ومن طريق الحسن بن عرفة أخرجه الأصبهاني الملقب بقوام السنة في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٢٢)و

[١٤] - كما في حديث أبي بن كعب الذي سيأتي في هذا الكتاب تحت رقم ٢٥ .

[١٥] - سياتي ذكره تحت رقم ٣٤ في هذا الكتاب مع تخريجه

[١٦] - إقرأ المزيد على موضوع.كوم و موقع صيد الفوائد وراجع جلاء الأفهام ٤٤٥/١ لابن قيم الجوزية فقد أوصل هذه الفوائد إلى أربعين فائدة .وانظر كذلك سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين ص ١٦ ليوسف بن إسماعيل النبهاني

ومن تم فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يحتل مكانة عالية في قلوب المسلمين . فهم يحبونه أكثر من كل شيء حتى من أنفسهم .
ومن أجل هذه الفضائل والفوائد تبارى كثير من المحدثين في جمع الأحاديث الواردة في هذا الباب . أذكر منها حسب اطلاعي :

-فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي (١٩٩-٢٨٢ ه)طبع في المكتب الإسلامي بتحقيق محمد ناصر الألباني سنة ١٣٣٨ ه

- كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تأليف أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم (٢٠٧ – ٢٨٧ ه)طبع في دار المأمون للتراث سنة ١٤١٥ ه تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .

- كتاب الصلات والبُشَر في الصلاة على خير البشر للإمام اللغوي مجد الدين الفيروزآ بادي (ت ٨١٧ ه) طبع سنة ١٣٨٥ ه بتحقيق محمد نور الدين عدنان الجزائري وعبد القادر الخياري ومحمد مطيع الحافظ .

-كتاب الإعلام بفضل الصلاة على النبي والسلام
تصنيف أبي عبد الله محمد بن عبدالرحمن النميري المالكي (ت: ٥٤٤ه)
اعتنى به حسين محمد علي شكري .

الناشر: دار الكتب العلمية

- كتاب أنوار الآثار بفضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم لأبي العباس أحمد بن معد الأقليشي (٤٧٨ – ٥٥٠ ه) وهذا الكتاب مخطوط وهو موضوع هذا البحث إن شاء الله تعالى .

- كتب القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيدي المرسلين تصنيف ابن باشكوال مخطوط ضمن مجموع تحت رقم ٢٤٢ ق بالخزانة العامة بالرباط بالمملكة المغربية . حققه لاحقا سيد محمد سيد وخلاف محمود وطبع بدار الكتب العلمية .

- القول البديع في الصلاة على النبي الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي تحقيق محمد عوامة نشر مؤسسة الريان ١٤٢٢ه

- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام لابن قيم الجوزية (ت ٧٥ ه) المطبوع بدار العروبة ١٤٠٧ ه بتحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط

الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود
تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي
الشافعي (٩٠٩ – ٩٧٤ ه)
عني به: بوجمعة عبد القادر مكري - محمد شادي مصطفى عربش
الناشر: دار المنهاج - جدة - الطبعة الأولى - ٢٠٠٥

ولما لم أقف على من خرج أحاديث كتاب أنوار الآثار بفضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم للأقليشي وبين درجتها صحة وضعفا قررت الاعتناء بهذا المخطوط راجيا من الله تعالى الصواب والسداد والقبول [١٧] .

التعريف بالمؤلف

هو أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقليشي الأندلسي [١٨]

ولد بدانية و نشأ بها فهو داني المولد والنشأة ؛ ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة هجرية ؛ ولم تذكر كتب التراجم شيئا عن ولادته ونشأته سوى هذه الإشارات المذكورة .

درس أبو العباس الأقليشي بدانية ثم رحل إلى بلنسية والمرية وتتلمذ على يد أبي بكر بن العربي وغيره ...

---

[١٧] - ثم اتضح لي أن هذا المخطوط قد اعتنى به الشيخ حسين محمد علي شكري وبذل فيه جهدا مشكورا لكنه لم يتوسع في تخريج الحديث ولم يحكم عليه في أغلب الأحيان لا بالصحة ولا بالضعف ولا بالوضع ؛ و يوجد في المخطوط أحاديث موضوعة وأخرى ضعيفة جدا ولم يشر إليها ؛ كالأحاديث التي تحمل الأرقام ٣١ ؛ ٣٢ و ٣٣ . وأرجو أن يكون عمله وعملي في هذا المخطوط مكملين لبعضهما البعض . والله الموفق للصواب .

[١٨] - مصادر ترجمته : أخبار وتراجم أندلسية ص ٢٤ للسلفي ؛ العقد الثمين ٣ / ١٨٢ لتقي الدين الفاسي ؛ نفح الطيب ٣ / ٣٥٤ للمقري ؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص: ١٤٢ لمحمد مخلوف ؛ التكملة لابن الأبار ٢ / ٧٣٦ ؛ معجم البلدان لياقوت الحموي (مادة أقليش)؛ الذيل والتكملة لابن عبد الملك سفر ١ قسم ٢ ص ٥٤٩ ؛ إنباه الرواة على أنباه النحاة ١ / ١٧١ للقفطي ؛ كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ / ٩٨٨ ؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي الجزء ٢٠ رقم الترجمة ٢٥٨ ؛الديباج المذهب لابن فرحون ١ / ٢٤٦ ...) بغية الوعاة ١٧١، وتلخيص ابن مكتوم ٢٣، وسلم الوصول ١٥٢، والأقليشى، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام: منسوب إلى أقليش، وهى بلدة من أعمال طليطلة بالأندلس.

وفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة رحل إلى المشرق حاجا فأدى فريضة الحج وجاور بمكة سنين وسمع من أبي الفتح الكروخي وغيره ...

ثم رحل إلى الإسكندرية فأخذ عن السلفي . قال هذا الأخير :" قدم علينا الإسكندرية سنة ست وأربعين وخمسمائة وقرأ علي كثيرا وكتب عني فوائد ...."[١٩]

شيوخه :

تتلمذ أبو العباس الأقليشي على جلة من االشيوخ و كبار العلماء كانوا أئمة في ميادين شتى من العلوم فانعكس ذلك عليه وكان له أثر كبير في نضجه وتكوينه :

يقول عنه تلميذه ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ) معددا شيوخه : " سمع أباه أبا بكر وأبا العباس بن عيسى وتتلمذ له ورحل إلى بلنسية فأخذ العربية والآداب عن أبي محمد البطليوسي وسمع الحديث من صهره أبي الحسن طارق بن يعيش وأبي بكر بن العربي وأبي محمد القلني وعباد بن سرحان وأبي الوليد بن يعيش وأبي محمد القلني وأبي الوليد بن الدباع وأبي الوليد بن خيره ولقي بالمرية أبا القاسم بن ورد وأبا محمد عبد الحق بن عطية وأبا العباس بن العريف وروى عنهم ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة فأدى الفريضة وجاور بمكة سنين وسمع بها من أبي الفتح الكروخي جامع الترمذي برباط أم الخليفة[٢٠]

يعتبر أبو العباس الأقليشي من المحدثين الزهاد الذين انصرفوا عن الدنيا ونعيمها فأقبل على العلم والتدريس حتى أصبحت له مكانة علمية رفيعة .

وصفه شيخه السلفي في معجم السفر [٢١] قائلا :"كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية ؛ محمود الطريقة ؛ فصيحا من أهل الأدب والورع والمعرفة بعلوم شتى .."

ووصفه أبو الحسن القفطي [٢٢] بقوله :" المحدث النحوي اللغوي "

وقال عنه ابن فرحون : " كان عالما عاملا متصوفا شاعرا مع التقدم في الصلاح والزهد ؛ والورع والإعراض عن الدنيا وأملها ؛ والإقبال على العلم والعبادة ..."[٢٣]

---

[١٩] - معجم السفر ١ / ٣٨

[٢٠] - التكملة لكتاب الصلة (١/ ٥٦)

[٢١] -(١ / ٣٨)

[٢٢] - (إنباه الرواة على أنباه النحاة ١ / ١٧١)

وقال ابن الأبار :" ذكره أبو عمر بن عات وأثنى عليه قال : اخبرني الوزير الفقيه أبو بكر بن سفيان ؛ وكان يصف لي علمه وإمامته وورعه وزهده وأخبرني ابنه أبو أحمد أنهم كانوا يدخلون عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله ؛ وأنه كان يضع يده على وجهه إذا قرأ القارئ فيبكي حتى يعجب الناس من بكائه ".[٢٤]

ومن شعره

أَسِير الْخَطَايَا عِنْدَ بابك وَاقِف لَهُ عَنْ طَرِيق الْحق قلب مُخَالف

قَدِيما عصى عمدا وجهلاً وغِرَّة وَلم يَنْهَهُ قلب من الله خَائِف

تزيد سِنوه وَ هُوَ يزْدَاد ضلة فها هُوَ فِي ليل الضَّلَالَة عاكف

تطلَّعَ صبح الشيب والقلبُ مظلم فَمَا طَاف فِيهِ من سنا الْحق طائف

ثَلَاثُونَ عَاما قَدْ تولت كَأَنَّهَا حلوم تقضَّت أَو بروق خواطف

وَجَاء المشيب الْمُنْذر المرءَ أَنَّهُ إِذَا رحلت عَنهُ الشبيبة تَالِف

فيا أَحْمَد الخوان قَدْ أدبر الصِّبَا و ناداك من سنّ الكهولة هَاتِف

فَهَل أرق الطّرف الزمانُ الَّذِي مضى وأبكاه ذنبٌ قَدْ تَقَدَّمَ سالف

فجد الدُّمُوع الْحُمر حزنا وحسرة فدمعك يُنبي إن قَلْبك آسف

قال السّلفيّ : أنشدني أبو العباس أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل الأندلسي التّجيبي لنفسه، وكتب بخطه:

كان حقي ألّا أذكّر غيري ... وأنا ما كفيت شرّي وضيري

غير أني برحمة الله ربّي ... أرتجى أن يفيدنى كلّ خير

قال: وأنشدني لنفسه:

تتحدّر العبرات من أحداقه ..... فترى لها في خدّه آثارا

---

[٢٣] - الديباج المذهب ١ / ٢٤٦

[٢٤] - التكملة ص ٦٠ رقم ١٦٧ .

ولربّما امتزجت دما من قلبه ... حتى كأنّ الدمع يطلب ثارا [٢٥]

ومن مؤلفاته :

- كتاب الغرر من كلام سيد البشر [٢٦]
- كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم [٢٧]
- الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي صلى الله عليه وسلم [٢٨]
- ضياء الألباب
- ضياء الأولياء
- أنوار الآثار في فضل النبي المختار (وهو موضوع هذا البحث)
- الحقائق الواضحات في شرح الباقيات الصالحات
- الدر المنظوم فيما يزيل الهموم والغموم [٢٩]
- الانباء في حقائق الصفات والأسماء .
- شرح الأسماء الحسنى
- البحر المزيد في الموضوعات
- سر العلوم والمعاني في السبع المثاني
- شفاء الظمآن في فضل القرآن
- محاسن المجالس في قواعد التصوف
- معشرات زهدية .

وصف نسخ المخطوط وذكر أماكن وجودها :

- للمخطوط نسخة في الخزانة العامة بالرباط في المملكة المغربية الشريفة ضمن مجموع من الصفحة ٥٠٨ إلى الصفحة ٥١٦ . كتبت بخط مغربي واضح مشكول ؛ ومسطرتها ٢٤ سطرا ويعود تاريخ نسخها إلى القرن التاسع الهجري .

- وله نسخة ثانية في المتحف البريطاني ثان : ١/١٥٧ [٣٠].

---

[٢٥] - إنباه الرواة على أنباه النحاة (١/ ١٧٢)

[٢٦] - راجع كتاب هدية العارفين ١ / ٨٥ .
[٢٧] - حققه الدكتور لحسن أمكراز لنيل دبلوم الدراسات العليا إشراف الدكتور فاروق حمادة .
[٢٨] - هو بحث قد حققته لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا إشراف الدكتور الفاضل فاروق حمادة .
[٢٩] - الكتاب مطبوع بدار الصحابة للتراث بطنطا ؛ الطبعة الأولى ١٤١٠ / ١٩٩٠ .

- وله نسخة ثالثة في لا له لي تحت رقم ٤٠٧/٢ كتبت سنة ٨٥٢ [٣١].

عملي في الكتاب

- نسخت الأحاديث ورقمتها ترقيما تسلسليا
- خرجت الأحاديث وأذكر المؤلَّف الذي عزا المصنف إليه الحديث ؛ فأذكر رقم الحديث أو الجزء و الصفحة ثم أسرد من روى الحديث .
- أشرت إلى الحكم على الحديث واستعنت بمؤلفات الشيخ الألباني في أغلب الأحيان .
- شرحت المفردات الغريبة .
- شرحت معاني بعض الأحاديث التي فيها نوع من الغموض أو فيها فوائد إضافية وذلك بالرجوع إلى شراح كتب الحديث مثل فتح الباري وغيره .
- شكلت ما يلزم شكله .

وبعد فإن الفضل كل الفضل في إتمام هذا العمل المتواضع يرجع أولا إلى الله سبحانه وتعالى الذي وفقني وهداني لخدمة السنة النبوية الشريفة فإن أصب من الله تعالى وإن أخطئ من نفسي .

وفي الختام أسأل المولى عز وجل أن ينفع بهذا العمل القارئين والدارسين وكافة المسلمين وأن يجعل ثوابه لجامعه ولمحققه ولناشره .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه محمد يماني

٢١/ربيع الثاني /١٤٣٩

الموافق ٨ يناير ٢٠١٨

الدار البيضاء

المملكة المغربية

---

[٣٠] - ذكرها كارل بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٦

[٣١] - نوادر المخطوطات العربية في تركيا ٣٤٠/١-٣٤١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الفقيه الامام المحدث المقرئ ابو القاسم عبد الرحمن بن حسن حرزه الله
ان الشيخ الفقيه الاجل النقه الامين ابو عبد الله محمد الشيخ الفقيه الامام ابي عبد الله محمد بن
محارب الفهري بقراءتي عليه في الثالث والعشرين من ذي القعده سنة احدى وثلاثين وستمائه انا الشيخ
الاجل ابو الجود غالب بن بشير بن ابرهيم الخزرجي الجبلي قراءه عليه وانا اسمع في يوم
الثلثا التاسع من محرم سنة تسعين وخمس مائه بفسطاط مصر انا الشيخ الفقيه الامام العالم
ابو العباس احمد بن معاذ بن عيسى بن وكيل التجيبي الاقليشي قراءة عليه وانا اسمع في سنة تسع واربعين
وخمس مائه قال استخبر الله انا الحافظ الملك القهار بعد حمده الذي هو من افضل
الاذكار وصلاته على نبيه الطاهر المختار في جمع اربعين حديثا من آثار المختصة بفضل
الصلاة على نبيه نور الانوار لبلبس المصلي عليه من ضيائها اصفى شعار ويلبج بها لسانه في
العشي والابكار وبخص يوم الجمعة منها بمزيد اذكار فقد خرج ابو داود في كتاب
السنن عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل
ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من
الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال
يقولون بليت قال فان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانبياء صلى الله عليه وسلم
فاكثروا من الصلاة علي يتيتم صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم العظيم وفي غيره فان
لك في ذلك اختصاصا به لنه وخيره وانت اولى الناس به يوم القيمة واقربهم منه
دار المقامة فقد اخرج البزار في مسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة في الدنيا صلى الله عليه
وسلم ومهما صليت علي يتيتم فاكثر علي من الصلاة فانها وسيلة لنيل المعاد ورفعة
لا نفس الصلات ولكن بكل صلاة صليتها عشر صلوات تصليها عليك جبار الارض
والسموات مع حط سيئاتك ورفع درجاتك وصلاة ملائكته الكرام عليك في ذلك

المقام

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام المحدث المقريء أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن حمزة ؛

قال : أنا الشيخ الفقيه الأجل الثقة الأمين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن محارب القيسي بقراءتي عليه في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة أنا الشيخ الأجل أبو الجود حاتم بن سنان بن بشير بن إبراهيم الحربي الحبلي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء التاسع من محرم سنة تسعين وخمسمائة بفسطاط مصر أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقليشي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة سبع وأربعين وخمس مائة بها قال :" أستخير الله الواحد المالك القهار بعد حمده الذي هو من أنفس الأذكار وصلاته على نبيه الطاهر المختار في جمع أربعين حديثا من الآثار المختصة بفضل الصلاة على نبيه نور الأنوار ليلبس المصلي عليه من ضيائها أضفى شعار ويلهج بها لسانه في العشي والإبكار ويخص يوم الجمعة منها بمزيد أذكار .فقد خرج :

١- أبو داود في كتاب السنن عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **" إن من أفضل أيامكم يومَ الجمعة فيه خُلق آدم وفيه قُبِض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتَكم معروضةٌ علي . قال قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يقولون بليت ؟ فقال إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء "** [٣٢].

صلى الله عليه وسلم

---

[٣٢] - صحيح

أخرجه أبو داود (١٠٤٧) و (١٥٣١) ، والنسائي في "المجتبى" ٩١/٣، وفي "الكبرى" (١٦٦٦) ، وأحمد في المسند ط الرسالة (٢٦/ ٨٥)رقم ١٦١٦٢ وإسماعيل بن إسحاق في "فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٢٢) ، وابن خزيمة (١٧٣٣) و (١٧٣٤) ، وابن حبان (٩١٠) ،

صححه الشيخ الألباني في ((صحيح أبي داود)) (٩٦٢ و ١٣٧٠).- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢/ ٢٥٨)]

قال الخطابي: أرمْت، معناه: بليت، وأصله: أرممت، أي: صرت رميماً،

فحذفوا إحدى الميمين، وهي لغة لبعض العرب، كما قالت: ظلت أفعل كذا، أي: ظللت، وكما قيل: أحست بمعنى أحسستُ، في نظائر ذلك.

****

فأكثروا من الصلاة على نبيكم في هذا اليوم العظيم وفي غيره فإن لك في ذلك اختصاصا ببركته وخيره وأنت أولى الناس به يوم القيامة وأقربهم منه في دار المقامة .

٢- فقد خرج البزار في مسنده [٣٣] عن عبد الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَوْلَاكُمْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا»**

صلى الله عليه وسلم .

****

ومهما صليت على نبيك فأكثر عليه من الصلاة ؛ فإنها وسيلة لنيل النجاة وذريعة لأنفس الصلاة ؛ ولك بكل صلاة صليتها عشر صلوات يصليها عليك جبار الأرض والسموات مع حط سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكته الكرام عليك في ذلك المقام .

---

[٣٣] - مسند البزار = البحر الزخار (٤/ ٢٧٨)رقم ١٤٤٦ و١٧٨٩ وأبو يعلى في مسنده ٥٠٨٠ باللفظ أعلاه

وأخرجه بلفظ (أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة) الترمذي ٤٨٤ وابن حبان ٩٠٨

قال الحافظ ابن حجر : حسنه الترمذي وصححه ابن حبان، وله شاهد عند البيهقي عن أبي أمامة بلفظ "صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة فمن كان أكثرَهم عليّ صلاة كان أقربَهم مني منزلة" ولا بأس بسنده"[نقلا من أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (٣/ ١٧٨٠)]

وضعفه الشيخ الألباني في (الترمذي ٤٨٤ وضعيف الجامع ١٨٢١)

ثم تراجع وحسنه لغيره في (صحيح الترغيب ١٦٦٨ وصحيح الموارد ٢٠٢٧ و السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير (٢/ ١١٥١) و (الصحيحة ٣٣٨٢)و التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢/ ٢٥٩) و ((التعليق الرغيب)) (٢/ ٢٨٠).

أما الحويني فقال في المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٣٥٧):" حسن. قال الترمذيُّ: حديثٌ حسنٌ غريبٌ. اهـ. قلتُ (القائل الحويني) : عبد الله بن كيسان، لم يوثقه سوى ابن حبان، ولعل الترمذيّ حسنه لشواهده، وهو حريٌّ بذلك".

وفيه منقبة لأهل الحديث، فإنهم أكثر الناس صلاة عليه، كما بينته في "القول البديع".[نقلا من المقاصد الحسنة (ص: ٢٢١)للسخاوي]

قال المناوي: قالوا: وهذه منقبة شريفة وفضيلة منيفة لأتباع الأثر وحملة السنة؛ فيا لها من منة.[نقلا من السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير (٢/ ١١٥١)]

٣ - فقد خرج مسلم في صحيحه[٣٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا»**

صلى الله عليه وسلم .

٤-وخرج البزار في مسنده عن عمير الأنصاري – وكان بدريا – قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **" من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه؛ صلى الله عليه بها عشر صلوات"**[٣٥]

صلى الله عليه وسلم

---

[٣٤]- صحيح مسلم (١/ ٣٠٦)رقم ٧٠ - (٤٠٨)

* في المخطوط «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صلاة وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا» بزيادة لفظة (صلاة)

[٣٥] - حسن لغيره :

أخرج الحديث بالصيغة أعلاه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٦٣ وعبد الباقي بن قانع كما في جلاء الأفهام ص٧٤ والأصفهاني في الترغيب والترهيب رقم ١٦٧٣ وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ٥٢٥٠ وفي الحلية (٨/ ٣٧٣)، والمِزي في تهذيب الكمال (١١/ ٢٧)، وعندهم زيادة (ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات) .

ويشهد له ما رُوي عن أبي هريرة (مر برقم ٣) ، وعامر بن ربيعة،(وسيأتي تحت رقه ٤) و أنس (سيأتي تحت رقم ٦ و ٧).

وبه يرتقي إلى الحسن لغيره، والله الموفق. [كما جاء في المطالب العالية محققا (١٣/ ٧٧١)]

وصححه الشيخ الألباني انظر الصحيحة (٧/ ١٠٨٢)٣٣٦٠-

أما رواية البزار التي أخرجها في مسنده المسمى البحر الزخار ٢٥٩/٩ رقم الحديث٣٧٩٩ فهي عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»

وقال الشيخ الألباني :" وعاصم (وهو أحد الرواة) ضعيف؛ كما قال الهيثمي (١٦١/١٠) وغيره. وقال الحافظ في "مختصر الزوائد " (٤٤٠/٢) مستدركاً عليه:"قلت: لكنه اعتضد".ولعله يعني: بالحديث الأول، وهو صحيح دون قوله: "من تلقاء نفسه "، وتقدم تخريج بعضها قريباً " . الصحيحة (٧/ ١٠٨٤)

لم يذكر الأقليشي :" ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات) .

٥-وخرج ابن صخر في فوائده عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال :" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ما من مسلم يصلي علي **إلا صلت عليه الملائكة ما صلى علي فلْيُقِل عند ذلك أو لِيُكْثِرْ"** [٣٦].

صلى الله عليه وسلم .

٦- وخرج ابن أبي شيبة [٣٧]في المسند عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ»**

صلى الله عليه وسلم .

٧- وخرج النسائي [٣٨]عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» .**

---

[٣٦] **-حسن :**

أخرجه ابن ماجة تحت رقم ٩٠٧ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل العبد من ذلك أو ليكثر.

حسنه الشيخ الألباني في [تخريج فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٦)- صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٤)- صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (٤/ ٣٣٨)- تخريج المختارة (٢٦٧ - ٢٦٩)- صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٠١) -]

[٣٧] **-صحيح**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٢٥) رقم ٣١٧٨٦ رقم ٦ وأحمد ١٠٢/٣ والنسائي في السهو ٥٠/٣ وفي عمل اليوم والليلة ٦٣؛ ٣٦٢ ؛ ٣٦٣ وابن حبان في صحيحه رقم ٩٠١ وصححه الحاكم ٥٥٠/١ ووافقه الذهبي .

صححه الشيخ الألباني -[((المشكاة)) (٩٢٢). التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢/ ٢٥٥)]

[٣٨] **- صحيح :**

رَوَاهُ النَّسَائِيّ في السهو ٥٠/٣ وصححه الألباني [المشكاة ٩٢٢، الترغيب ٢٧٧/٢ - صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٨٨)]

صلى الله عليه وسلم .

٨- وخرج ابن أبي شيبة [٣٩] في المسند عن أبي بردة بن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **" ما صلى علي عبد من أمتي صلاة صادقا بها من قِبَل نفسه، إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ورُفِع له بها عشر درجات ؛ ومُحِيَ عنه بها عشر سيئات ".**

صلى الله عليه وسلم .

٩- وخرج ابن أبي شيبة في المسند [٤٠]عن أنس بن مالك رضي الله عنه **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ رَجُلًا يَتْبَعُهُ، فَفَزِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ ومِطْهَرة، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَتَنَحَّى، فَجَلَسَ وَرَاءَهُ حَتَّى رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأْسَهُ، فَقَالَ: "أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حَيْثُ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ**

---

[٣٩] - حسن صحيح :

الحديث عزاه المصنف لابن أبي شيبة في المسند وقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٦٤ والبزار والطبراني كما في مجمع الزوائد ١٦٢/١٠وإسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية ٣٣٤٠. ولفظ النسائي :"من صلى عَليّ من أمتِي صَلَاة مخلصا من قلبه صلى الله عَلَيْهِ بهَا عشر صلوَات وَرَفعه بهَا عشر دَرَجَات وَكتب لَهُ بهَا عشر حَسَنَات ومحا عَنهُ عشر سيئات ".

حسن صحيح انظر [صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٠) للشيخ الألباني]

[٤٠] - حسن :

أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية رقم ٣٣١٩ والبخاري في الأدب المفرد ٦٤٢وإسماعيل القاضي رقم ٤ و ٥ والبزار في المسند كما في كشف الأستار رقم ٣١٥٩

حَسَنَه الشيخ الألباني [صحيح الأدب المفرد (ص: ٢٣٩)رقم ٦٤٢/٤٩٩ –الصحيحة ٨٤٠/٢]

وعند إسماعيل القاضي " شربة " عوض " مشربة " وهي الأرض المعشبة التي لا شجر فيها .

والمِطْهرة، هي الإناء الذي يتوضأ به ويتطهر، وكل إناء يتطهر منه مثل سطل أو ركوة، فهو مطهرة، والبيت الذي يتطهر فيه يسمى مطهرة أيضا، انظر: الصحاح (٢/ ٧٢٧)، اللسان (٤/ ٥٠٦)، مادة: (طهر).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ورفعه عشر درجات".

صلى الله عليه وسلم .

١٠- وخرج عبد الرزاق في مصنفه [٤١]عن أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ مَسْرُورًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَدْرِي مَتَى رَأَيْتُكَ أَحْسَنَ بِشْرًا وَأَطْيَبَ نَفْسًا مِنَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: « **وَمَا يَمْنَعُنِي وَجِبْرِيلُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً يُكْتَبُ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَتُعْرَضُ عَلَيَّ كَمَا قَالَهَا، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا دَعَا**» .

صلى الله عليه وسلم .

---

[٤١]**حسن لغيره**

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٢/ ٢١٤) رقم ٣١١٣ – وأخرجه كذلك الشاشي في مسنده ٩٧٧

إسناده ضعيف (قاله المنذري في الترغيب ٣١/١)

وللحديث عدة شواهد منها حديث أنس بن مالك وقد مر تخريجه في الحديث رقم ٩ وحديث عبد الرحمن بن عوف وسيأتي بعد هذا تحت رقم ١١

وآخر من حديث أنس عند إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" رقم ٤ ، وإسناده ضعيف.

وآخر من حديث عمر بن الخطاب عند إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " رقم ٥ ، وإسناده ضعيف .

وبمجموع هذه الشواهد يتقوى الحديث، ويصبح **حسناً لغيره.**

١١- وخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف رضي الله عنه ؛ قَالَ: **كَانَ لَا يُفَارِقُ فينا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ أو خَمْسَة مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ، فَاتَّبَعَتْهُ فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَسْوَاف * ، يُصَلي ؛ فَسَجَدَ فَأَطَالَ فبكيت وقلت : أرى رسول الله قد قَبَضَ اللَّهُ رُوحَهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي، قَالَ لي : «مَا شأنكَ ؟ »، قال : قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقُلْتُ: قَبَضَ اللَّهُ رُوحَ رَسُولِهِ لَا أَرَاهُ أَبَدًا ، فَقَالَ: «سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَوْلَانِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي كُتِبَت لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ»**[٤٢]

صلى الله عليه وسلم .

---

[٤٢]- **حسن لغيره** وهذا إسناد ضعيف

أخرجه ابو يعلى في مسنده ٨٥٨ من طريق أبي بكر بن شيبة باللفظ أعلاه تقريبا والبزار في المسند ١٠٠٦ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٠٠ و ٤٤٢/٧ وإسماعيل القاضي ١٠

وهذا لفط أبي يعلى الموصلي :" عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف رضي الله عنه ؛ قَالَ: كَانَ لَا يُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَسْوَافِ، فَصَلَّى فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، وَقُلْتُ: قَبَضَ اللَّهُ رُوحَهُ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي، فَقَالَ: «مَا لك ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلْتَ السُّجُودَ قُلْتُ: قَبَضَ اللَّهُ رَوْحَ رَسُولِهِ لَا أَرَاهُ أَبَدًا، قَالَ: «سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلَانِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ»

* جاء في المخطوط " فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَسْوَاق " والصواب ما جاء في مسند ابي يعلى "الأسواف " بالفاء وليس بالقاف . والأَسْوَافُ : هو اسم حرم المدينة، وقيل: موضع بعينه بناحية البقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري، وهو من حرم المدينة، حكى ابن أبي ذئب عن شرحبيل بن سعد، قال: كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طيرا فدخل زيد فدفعوه في يديّ وفرّوا، قال: فأخذ الطير فأرسله ثم ضرب في قفاي وقال: لا أمّ لك ! ألم تعلم أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حرّم ما بين لابتيها؟ [معجم البلدان (١/ ١٩١)]

١٢- وروى الزهري عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال :**" من صلى عليك صلاة رد الله عليه مثل قوله وعُرِضت عليه يوم القيامة "**.[٤٣]

صلى الله عليه وسلم .

****

وإذا صليت على نبيك عليه السلام فأضف للصلاة عليه السلام ؛ فإن لله ملائكة يبلغونه من أمته ؛ فيرد عليك سلامك الذي سلمت عليه أعلى وأرفع قدرا ؛ ويسلم عليك ربك بكل تسليمة سلمت عليه عشرا :

١٣- فقد خرج النسائي [٤٤]عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **" إن لله ملائكة سياحين في الأرض* يبلغوني من أمتي السلام "**.

---

[٤٣]- **حسن لغيره** وهذا إسناد ضعيف

وهو جزء من حديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٠١) رقم ٤٧٢١ وأبو يعلى في مسنده ١٤٢٥- عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتهلل وجهه مستبشرا فقلت: أي رسول الله إنك لعلى حال ما رأيتك على مثلها قال: " وما يمنعني أتاني جبريل عليه السلام آنفا فقال: بشر أمتك أنه من صلى عليك صلاة كتب له بها عشر حسنات وكفر عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعرضت عليه يوم القيامة "

إسناده ضعيف قاله حسين سليم أسد محقق مسند أبي يعلى .

وله عدة شواهد مر ذكرها في تخريج الحديث العاشر يصير بمجموعها **حسناً لغيره.**

والله أعلم .

[٤٤] - أخرجه النسائي في المجتبى ١٢٨٢ وفي عمل اليوم والليلة ٦٦ وفي السهو ٤٣/٣ من السنن الكبرى وأحمد (١ / ٤٤١ و ٤٥٢) وابن حبان (١٣٩٢) والحاكم (٢ / ٤٢١) وكذا الدارمي (٢ / ٣١٧) والقاضي

صلى الله عليه وسلم .

١٤-وخرج النسائي [٤٥] أيضا عن أبي طَلْحَة **أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم جَاءَ ذَات يَوْم والبشر فِي وَجهه فقلنا : إنا لَنرى البشر في وجهك . قَالَ :" إنَّه أتانِي الملك فَقَالَ : يا محمد إن ربك عز وجل يقول : أما يرضيك ألا يُصَلِّي عَلَيْك أحد من أمتك صَلَاة إِلَّا صليت عَلَيْهِ عشرا وَلَا يسلم عَلَيْك أحد إِلَّا سلمت عَلَيْهِ عشرا " .**

صلى الله عليه وسلم .

.

إسماعيل في " فضل الصلاة على النبي " (رقم ٢١) والطبراني في " الكبير " (٣ / ٨١ / ٢) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٥ / ٢٠٥) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٩ / ١٨٩ / ٢) .

وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي، وصححه أيضا ابن القيم في " جلاء الأفهام " (صفحة ٢٧) . وكذلك صححه الشيخ الألباني في [صحيح وضعيف سنن النسائي (٣/ ٤٢٦) المشكاة (٩٢٤) ، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٢١)والصحيحة ٢٨٥٣]

* جملة " في الأرض " بعد سياحين سقطت والتصحيح من السنن الصغرى للنسائي .

[٤٥]- **حسن صحيح -**

أخرجه النسائي في السهو ٤٤/٣ ؛ ٥٠/٣ وفي عمل اليوم والليلة (ص: ١٦٥) رقم ٦٠ وأحمد ٢٩/٤؛ ٣٠ وابن حبان ٩١٥ والحاكم ٤٢٠/٢ وإسماعيل القاضي ٢

من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبيد الله بن أبي طلحة عن أبيه مرفوعا به

صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي ؛ وقال الشيخ الألباني :" حسن صحيح -[التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢/ ٢٦١) - ((صحيح الترغيب)) (١٥ ـ الدعاء/٧ ـ باب)، ((الصحيحة)) (٨٢٩)]

١٥- وخرج ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في المسند [٤٦] عن علي رضي الله عنه أن رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: **"لَا تَتَّخِذوا قَبْري عِيدًا، وَلَا بُيوتكم قُبورًا، وصَلّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتكم وتَسْلِيمَكم يَبْلُغُني * حَيثما كُنْتُمْ".**

---

[٤٦] - **حسن** : أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية محققا (٧/ ١٥٩)رقم ١٣٢٤ وفي مصنفه أيضا (٢/ ١٥٠) من طريق زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ وَلَدِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو، فَدَعَاهُ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ» وهذه الرواية في مصنف ابن أبي شيبة ١٥٠/٢

وأخرجه أبو يعلى (١/ ٣٦١: ٤٦٩) عن ابن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "الموضح" (٢/ ٢٥) من طريق ابن أبي أويس، عن جعفر ابن إبراهيم، به.

والحديث أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ٣)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه جعفر بن إبراهيم الجعفري، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا، وبقية رجاله ثقات.

وللحديث شاهد عن أبي هريرة: أخرجه أحمد في "المسند" (٢/ ٣٦٧)، وأبو داود (٢/ ٥٣٤: ٣٠٤٢)، وقد حسن إسناده الشيخ الألباني في "تعليقه على مشكاة المصابيح" برقم (٩٢٦)، وفي كتابه "تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد" (ص ١٤٢). وقال في تحقيق فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (ص: ٣٣) رقم ٢٠ - (صحيح لغيره)

* في المخطوط " فيبلغني " والتصحيح من المطالب العالية محققا (٧/ ١٥٩)رقم ١٣٢٤

ومعنى قوله " (" «ولا تجعلوا قبري عيدا» ") : هو واحد الأعياد، أي: لا تجعلوا زيارة قبري عيدا، أو لا تجعلوا قبري مظهر عيد، فإنه يوم لهو وسرور، وحال الزيارة خلاف ذلك، وقيل: محتمل أن يكون المراد الحث على كثرة زيارته، ولا يجعل كالعيد الذي لا يأتي في العام إلا مرتين.

قال الطيبي: نهاهم عن الاجتماع لها اجتماعهم للعيد نزهة وزينة، وكانت اليهود والنصارى تفعل ذلك بقبور أنبيائهم، فأورثهم الغفلة والقسوة، ومن عادة عبدة الأوثان أنهم لا يزالون يعظمون أمواتهم حتى اتخذوها أصناما، وإلى هذا أشار لقوله: " «اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد» " فيكون المقصود من النهي كراهة أن يتجاوزوا في قبره غاية التجاوز، ولهذا ورد: " «اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» "، وقيل: العيد اسم من الاعتياد يقال: عاده واعتاده وتعوده، أي: صار عادة له، والعيد ما اعتادك من هم أو غيره، أي: لا تجعلوا قبري محل اعتياد فإنه يؤدي إلى سوء الأدب وارتفاع الحشمة، ولا يظن أن دعاء الغائب لا يصل إلي، ولذا عقبه بقوله: («وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني») : قال الطيبي: وذلك أن النفوس الزكية القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت ووصلت بالملأ الأعلى، ولم يبق لها حجاب، فترى الكل كالمشاهد بنفسها، أو بإخبار

صلى الله عليه وسلم .

١٦- وخرج العقيلي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قال النبي صلى الله عليه وسلم :" **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ** [٤٧]".

صلى الله عليه وسلم .

١٧- وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال : " **مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلَّا رَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ** [٤٨]"

الملك لها، وفيه سر يطلع عليه من تيسر له اهـ.فيكون نهيه عليه السلام لدفع المشقة عن أمته رحمة عليهم ". (نقلا من مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/ ٧٤٤)

[٤٧]- **حديث حسن لغيره :**

لم أعثر على الحديث عند العقيلي وأخرجه ضمن حديث طويل أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ١٥٨) رقم ٨٤٧ ...عَنْ مَوْلًى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: كُنْتُ قَائِمًا فِي رَحَبَةِ الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَلِي الْمَقْبرَةَ، فَلَبِثْتُ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ حَائِطًا مِنَ الْأَسْوَافِ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَسَجَدَ سَجْدَةً فَأَطَالَ السُّجُودَ فِيهَا، فَلَمَّا تَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَادَأْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، سَجَدْتَ سَجْدَةً أَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاكَ مِنْ طُولِهَا؟ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»

إسناده ضعيف : قاله محقق مسند أبي يعلى الموصلي حسين سليم أسد

وأخرجه بلفظ " مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ " أحمد ١٦٦٢ و الحاكم ٢٢٢/١-٢٢٣ والبيهقي ٣٧٠/٢-٣٧١ وأبو يعلى في مسنده (٢/ ١٧٣)٨٦٩ من طريق اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْرِثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مرفوعا به .

حسنه لغيره الشيخ الألباني [صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٨٩) رقم]١٦٥٨ -

وحسنه كذلك حسين سليم أسد محقق مسند الموصلي .

صلى الله عليه وسلم .

****

ومهما صليت على نبيك صلى الله عليه وسلم صلاة فسل الله الوسيلة فبذلك تنال غاية الفضيلة ؛ ولا تغفل عَقيب الأذان عن هذا المقام فبذلك تستوجب شفاعة من نبيك عليه السلام :

١٨- فقد خرج ابن أبي شيبة في المسند عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاةً * عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ»** ، **قَالُوا: وَمَا الْوَسِيلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ»**[٤٩]

---

[٤٨] - **إسناده حسن**

أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (١٦/ ٤٧٧)رقم ١٠٨١٥ وأبو داود (٢٠٤١) ، والبيهقى ٢٤٥/٥ .

صححه ابن حجر في التلخيص الحبير ٢٦٧/٢ .

وحسن إسناده الشيخ الألباني [صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٩٩١)- الضعيفة ٢٠١، نقد الكتاني ٤٧، الصحيحة ٢٢٦٦.]

[٤٩]- **حديث صحيح :**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٢٥)رقم ٣١٧٨٤ وأحمد ٧٥٩٨ و ٨٧٧٠ والترمذي في المناقب ٣٦١٢ وعبد الرزاق في مصنفه ٣٩٩/٢ وإسماعيل القاضي ٤٦ و ٤٧ من طريق ليث بن أبي سليم عن كعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الترمذي :" هذا حديث غريب وإسناده ليس بالقوي. وكعب ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم."

وضعفه إسناده الشيخ شعيب الأرنؤوط [تحقيق مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٣٧٩)] وقال :" ويغني عنه حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم (٣٨٤) وغيره ". [وهو الحديث الموالي ورقمه ١٩]

صلى الله عليه وسلم .

١٩ – وخرج النسائي عن عَبْدِ اللَّهِ بْنْ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « **إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**** [٥٠]»

صلى الله عليه وسلم .

لكن الشيخ الألباني قال :" صحيح " . [المشكاة (٥٧٦٧) ، صحيح وضعيف سنن الترمذي (٨/ ١١٢، الصحيحة ٣٢٦٨]

* في المخطوط (صَلَاتكم) والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة .

** في المخطوط (وسلوا الله الوسيلة) والتصويب من مصنف ابن ابي شيبة

[٥٠] - **حديث صحيح :**

أخرجه مسلم ١١(٣٨٤) والنسائي في السنن الصغرى (٢/ ٢٥) رقم ٦٧٨ وفي السنن الكبرى ٩٧٩٠ وفي عمل اليوم والليلة ٤٥ وأبو داود ٥٢٣ و الترمذي ٣٦١٤ من طرق عن كعب بن علقمة أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ... وذكر الحديث .

* (صَلَاةً) سقطت من المخطوط وهي فعلا غير موجودة في السنن الكبرى ٩٧٩٠ ولعل الاقليشي اعتمد على السنن الكبرى .

** في المخطوط (شفاعتي) والتصويب من المصادر .

[ش (الوسيلة) قد فسرها صلى الله عليه وسلم بأنها منزلة في الجنة قال أهل اللغة الوسيلة المنزلة عند الملك (أنا هو) خبر كان وقع موقع إياه هذا على تقدير أن يكون أنا تأكيدا للضمير المستتر في أكون ويحتمل أن يكون أنا مبتدأ وهو خبره والجملة خبر أكون (حلت) أي وجبت وقيل نالته] شرح النووي على صحيح مسلم (١/ ٢٨٨)

****

ومهما دعوت إلهك فابدأ بالتحميد ثم ثَنِّ بالصلاة على نبيك المجيد صلى الله عليه وسلم . واجعل صلاتك عليه في أول دعائك وأوسطه وآخره . وانشر ثناءه عليه به نفائس مفاخرة ؛ فبذلك تكون ذا دعاء مجاب ويرفع بينك وبين الله الحجاب . فقد

٢٠ –خرج الترمذي في مصنفه * عن فضالة بن عبيد قال :" **بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ ** إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ. قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ "**.[٥١]

صلى الله عليه وسلم .

---

[٥١]- **حديث صحيح :**

أخرجه أبو داود ١٤٨١ و الترمذي (٥/ ٣٩٣)رقم ٣٤٧٦ وقال :" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ". وأخرجه النسائي في سننه ١٢٨٤ وابن خزيمة ٧٠٩ والطبراني في الكبير ٧٩٢/١٨ من طرق عن فضالة بن عبيد مرفوعا به .

إسناده صحيح : [صفة الصلاة، صحيح أبي داود (١٣٣١)صحيح الترمذي (٣٧٢٤)-صحيح وضعيف سنن النسائي (٣/ ٤٢٨، -صحيح الجامع: ٣٩٨٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٦٤٣]

* يقصد المؤلف بمصنف الترمذي مؤلفه الجامع ؛ وإلا ليس للترمذي مصنف بالمعنى المتعارف عليه عند علماء مصطلح الحديث : وهو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية والشامل للأحاديث المرفوعة وللآثار عن الصحابة والتابعين والفقهاء مثل مصنف ابن أبي شيبة ومصنف عبد الرزاق الصنعاني ....

** في المخطوط (قاعدا) والتصويب من جامع الترمذي .

٢١- وفيما خرج الحسن بن عرفة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" **مَا من دُعَاء إِلَّا بَينه وَبَين الله حجاب حَتَّى يصلى على مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَإِذا صُلِيَ على محمد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم تخرق الْحجاب واستجيب . وَإِذا لم يُصل على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم رجع الدُّعَاء** " [٥٢].

صلى الله عليه وسلم .

٢٢- وخرج الترمذي [٥٣] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال **" إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تُصليَ* على نبيك "**

---

[٥٢] - **حديث حسن**
أخرجه الحسن بن عرفة كما في جلاء الأفهام ص ٤٢ ومن طريقه أخرجه الأصبهاني الملقب بقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٧٧ عن علي مرفوعا بلفظ :" مَا من دُعَاء إِلَّا بَينه وَبَين السَّمَاء وَالْأَرْض حجاب حَتَّى يُصلى على مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَإِذا صُلِيَ على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم انخرق الْحجاب واستجيب الدُّعَاء وَإِذا لم يصل على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لم يستجب الدُّعَاء ".

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٢٢٠)رقم ٧٢١ موقوفا عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

وقال المنذري في الترغيب ١٦٥/٣:" رواه الطبراني في الأوسط موقوفا ورواته ثقات ورفعه بعضهم ؛ والموقوف أشبه ".وهذا ما أكده ابن قيم الجوزية في جلاء الأفهام (ص: ٤٢ - ٤٣) .

والحديث حسنه الشيخ الألباني في [صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٨٣٢)- . الأحاديث الصحيحة ٢٠٣٥ – صحيح الترغيب والترهيب ١٦٧٣]

[٥٣] - **حديث حسن**
أخرجه الترمذي ٤٨٦ وإسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية ٣٣٣٨

والحديث حسنه الشيخ الألباني في[الصحيحة (٢٠٣٥)-صحيح وضعيف سنن الترمذي (١/ ٤٨٦،)]

وهذا الحديث موقوف لكنه في حكم المرفوع كما قال ابن العربي في عارضة الأحوذي ٢٣/٢ ، ٧٤:" مثل هذا إذا قاله عمر لا يكون إلا توقيفا لأنه لا يدرك بنظر ".

* في المخطوط يُصلى

صلى الله عليه وسلم .

٢٣- وخرج عبد الرزاق في مصنفه [٥٤]عن جابر بن عبد الله قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **« لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، فَإِنَّ الرَّاكِبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ عَلَّقَ* مَعَالِقَهُ، وَمَلَأَ قَدَحًا مَاءً، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَتَوَضَّأَ تَوَضَّأَ، وَأَنْ يَشْرَبَ شَرِبَ، وَإِلَّا أَهْرَاقَ، فَاجْعَلُونِي فِي وَسَطِ الدُّعَاءِ وَفِي أَوَّلِهِ وَفِي آخِرِهِ»**

صلى الله عليه وسلم .

****

وإن جعلت الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم معظم عبادتك ؛ فقد كفاك الله همَّ دنياك وآخرتك .

---

[٥٤] - **حديث ضعيف**

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٢/ ٢١٥) رقم ٣١١٧ و ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (ص: ٥٥) رقم ٧١ والبزار في مسنده كما في كشف الأستار عن زوائد البزار (٤/ ٤٥) رقم ٣١٥٦ وأبو القاسم الأصبهاني في ((الترغيب)) (٢ / ٦٩٢ / ١٦٦٨)

إسْنَادٌ ضَعِيفٌ [انظر إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٤٤٧) للبوصيري]

وضعفه كذلك الشيخ الألباني في [الضعيفة (١٢/ ٦٢١ ؛ ٦٢٢)]

*في المخطوط (على) والتصويب من المصنف .

٢٤- فقد خرج ابن أبي شيبة [٥٥] في المسند عن أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ **" قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا صَلَاةً عَلَيْكَ ؛ قَالَ: «إِذاً يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»**

صلى الله عليه وسلم .

٢٥- وخرج الترمذي [٥٦]عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ * جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ**

---

[٥٥] - **حديث حسن لغيره**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٧/٢ و٥٠٤/١١،وأحمد في المسند (٣٥/ ١٦٧) رقم ٢١٢٤٢ وابن أبي عاصم في "الزهد" (٢٦٣) ، والبيهقي في "الشعب" (١٠٥٧٧) والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٧٤).

قال المنذري الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٦) والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٣):" رواه الطبراني وإسناده حسن ".

وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٧١): حسن لغيره.

والرجلُ المبهم السائل في حديث أُبيّ هو أُبي نفسه كما جاء في مصادر أخرى للحديث.[قاله محقق مسند أحمد ط الرسالة (٣٥/ ١٦٧)]

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية، فيما نقله ابن القيم في "جلاء الأفهام" ص ٧٩، عن تفسير هذا الحديث فقال : كان لأُبي بن كعب دعاءٌ يدعو به لنفسه، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل يجعل له منه ربعَه صلاةً عليه، فقال: "إنْ زِدْتَ فهو خيرٌ لك" فقال: النصفَ؟ فقال: "إن زدتَ فهو خير لك " إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلَّها، أي: أجعلُ دعائي كلَّه صلاةً عليك، قال: " إذاً تُكفَى همَّك، ويُغفَر لك ذنبُك" لأن مَن صلَّى على النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشراً، ومن صلَّى الله عليه، كفاه همَّه، وغفر له ذنبه ".

[٥٦] - **حديث حسن :**

أخرجه الترمذي ٢٤٥٧ وأبو نعيم (١ / ٢٥٦) والحاكم (٢ / ٤٢١، ٥١٣) وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ١٧٠وإسماعيل القاضي ١٤ .

وقال الحاكم : " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي .

تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ؛ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ **»، قَالَ أُبَيٌّ * : قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ****: «مَا شِئْتَ». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: «مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ *****»، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ*****»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ *****»، قُلْتُ******: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ» .**

صلى الله عليه وسلم .

****

إذا صليت على نبيك صلى الله عليه وسلم فاسأل الله له المقعد المقرب ؛ فبذلك تنال شفاعته وتستوجب .

وقال الشيخ الألباني : حسن [صحيح وضعيف سنن الترمذي (٥/ ٤٥٧) - الصحيحة (٩٥٤) ، فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم رقم (١٣ و ١٤)]

ويشهد لهذا الحديث ما أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٢/ ٢١٥) رقم ٣١١٤ - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ التَّيْمِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ عَبْدٌ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا " قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَجْعَلُ نِصْفَ دُعَائِي لَكَ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ» قَالَ: أَلَا أَجْعَلُ كُلَّ دُعَائِي لَكَ؟ قَالَ: «إِذًا يَكْفِيكَ اللَّهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»

* في المخطوط ذكر جملة (اذْكُرُوا اللَّهَ) وردت مرة واحدة .

** في المخطوط جملة (جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ) وردت مرة واحدة .

*** (قَالَ أُبَيٌّ) ليست موجودة في المخطوط .

**** في المخطوط (قال)

***** لفظة (لك) غيرموجودة في المخطوط .

******في المخطوط (قال) .

٢٦- فقد خرج البزا ر[٥٧] في مسنده عن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي "**

صلى الله عليه وسلم .

****

---

[٥٧] - **حديث ضعيف :**

أخرجه البزار في "البحر الزخار" (٢٣١٥) - (٣١٥٧) "كما في كشف الأستار"-، والخلاَل في "السنة" (٣١٥) و أحمد في المسند ١٦٩٩١ - و القاضي إسماعيل بن إسحاق في "فضل الصلاة على النبي" (٥٣) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٨٢٧) ، وابن قانع في "معجم الصحابة" ٢١٧/١، والطبراني في "الكبير" (٤٤٨٠) ، وفي "الأوسط" (٣٣٠٩)

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٢٤٩١) ، وقال: رواه البزار والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وبعض أسانيدهم حسنة!

وأورده الهيثمي في "المجمع" ١٠/ (١٦٣) ، وقال: رواه البزار والطبراني في "الأوسط " و"الكبير" وأسانيدهم حسنة!

وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١٠٣٥ وفي الضعيفة ٥١٤٢ و ٥٦٩٥ وفي تحقيق فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٥٣ وفي مشكاة المصابيح ٩٣٦ .
وضعفه كذلك الشيخ شعيب الأرنؤوط وقال :" والصحيح في هذا ما أخرجه البخاري (٦١٤) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "من قال حين يسمع النداء: اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة". وسلف برقم (١٤٨٢٣) يعني عند أحمد .[نقلا من مسند أحمد ط الرسالة (٢٨/ ٢٠١) رقم ١٦٩٩١ تحقيق شعيب الأرنؤوط]

ولتكن الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم ذا إحسان وَلْتُصَلِّ عليه بالجِنان واللسان ؛ فإن صلاتك تبلغه وهو في ضريحه ؛ واسمك معروض على روحه صلى الله عليه وسلم .

٢٧ – فقد خرج البزار[٥٨] في مسنده عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ *، هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ**»

صلى الله عيه وسلم

---

[٥٨] - **حسن لغيره :**

أخرجه البزار في المسند ١٤٢٥ و ١٤٢٦ وابن الجوزي الأصبهاني في الترغيب ١٦٧١ والحارث في المسند كما في المطالب العالية ٣٣١٨ وابن الأعرابي في المعجم ١٢٤ وغيرهم ...

قال الشيخ الألباني : "حسن لغيره ". [انظر صحيح الترغيب والترهيب ٢٢٩٣ - صحيح الجامع: ٢١٧٤، الصحيحة: ٢٨٥٣]

وفي الباب ما رُوي عن أبي بكر، وأبي أمامة، وابن عباس، وأيوب، ويزيد الرَّقَاشي، وعبد الله بن مسعود، والحسن بن علي رضي الله عنهم[انظر تخريج ذلك في المطالب العالية محققا (١٣/ ٧٨٠)لمجموعة من الباحثين]

والحديث له شاهد صحيح بلفظ :" (إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام.) أخرجه النسائي ١٢٨٢ وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ١٣ .

(سياحين): صفة الملائكة ، يقال: ساح في الأرض: إذا ذهب فيها ، وأصله من السيح ، وهو الماء الجاري المنبسط على الأرض. [انظر شرح سنن النسائي - (ج ٢ / ص ٣٧٢)]

* في المخطوط (إلا بلغني اسمَه واسم أبيه) والتصويب من البحر الزخار للبزار .

٢٨- وخرج عبد الرزاق في مصنفه [٥٩]عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **إنكم تعرضون علي بأسمائكم وسيمائكم * فأحسنوا الصلاة علي ".**

صلى الله عليه مسلم

---

[٥٩] - **صحيح**

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١١١ قال : قال معمر عن يونس بن خباب عن مجاهد به .

ومجاهد هو بن جبر توفي سنة ١٠٤ فهو تابعي فالحديث مقطوع .

ويشهد له حديث ابن مسعود موقوفًا، أخرجه ابن ماجه (١/ ٢٩٣) واللفظ له، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٥٧)، وأبو يعلى (٩/ ١٧٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٢١)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٥)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٧١)، والبيهقيُّ في الشعب (٢/ ٢٠٨)، وفي الدعوات (ص ١١٩)، والشجري في الأمالي (١/ ١٢٥)، كلهم من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: "إذا صَلَّيتم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه"، قال: فقالوا له: فعلِّمنا، قال: "قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينِ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينِ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، محمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقامًا محمودًا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صَلِّ عَلَى محمَّد وَعَلَى آلِ محمَّد، كَمَا صَلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمَّد وعلى آل محمَّد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد".

قال المنذري في الترغيب ٥٠٥/٢ :" رواه ابن ماجه موقوف بإسناد حسن " وذكره السخاوي في القول البديع (ص ٧٤)، ثم قال: وإسناد الموقوف حسن، بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي: إنه صحيح،.

وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة ٣١١/١ .
وضعفه كذلك الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١٠٣٩ وضعيف سنن ابن ماجه ٤٨/١ .

غير أن شعيب الأرنؤوط صححه في سنن ابن ماجه ٩٠٦ . كما صححه محقق المطالب العالية (١٣/ ٨٠٨) حيث قال :" قلت: إسناده صحيح، والمسعودي وإن كان قد اختلط بأخرة، إلَّا أن النُّقَّاد قد ميزوا حديثه، فمن روى عنه قبل الاختلاط، فحديثه صحيح، ومن روى عنه بعد الاختلاط، فحديثه ضعيف والله أعلم، وممن روى عنه قبل الاختلاط جعفر بن عون، كما في رواية البيهقي في الدعوات ".

*في المخطوط (سيماكم) والتصويب من مصنف عبد الرزاق .

****

ولتسلم على نبيك عليه السلام مهما دخلت المسجد وخرجت منه ؛ فإنه في هذا المقام من أفضل الكلام .

٢٩- فقد خرج النسائي [٦٠]عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **:" إذا دخل أحدكم* المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل : اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم ".**

---

[٦٠] - صحيح :

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٩٠ وفي الكبرى ٩٨٣٩ وابن ماجه ٧٧٣ والحاكم (١/ ٢٠٧) وعنه البيهقي (٢/ ٤٤٢) وابن السني (ص ٣١ رقم ٨٤) من طريق أبي بكر الحنفي: ثنا الضحاك بن عثمان: ثني سعيد المقبري عنه. وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي

وصححه الشيخ الألباني انظر [صحيح أبي داود ١٤٨/٣. صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ١٥٠)-الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب (٢/ ٦٠٨)]

وعند النسائي في عمل اليوم والليلة (ص: ١٧٨) [وَليقل اللَّهُمَّ باعدني من الشَّيْطَان] عوض (اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم) وفي رواية السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٤٠) اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ " وفي أخرى من السنن الكبرى للنسائي (١/ ٤٠٠) (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ)"

قال الشيخ الألباني بعد أن ذكر طرق هذا الحديث :" أن لفظ : (اعصمني) هو رواية ابن ماجه وكذا ابن السني في رواية .

ولفظ : (أجرني) رواية الحاكم والبيهقي

ولفظ : (أعذني) رواية لابن السني

والظاهر أنه اختلاف من الرواة فيأتي مرة بهذا وبهذا لأنه لم يترجح عندي الأصح منها ". الثمر المستطاب ٦٢٩/٢

* لفظة (أحدكم) سقطت من المخطوط .

صلى الله عليه وسلم

****

فلتكن مثابرا على الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم وبذلك تطْهُر من غيك ويتزكى ظاهرك ويُسَرُّ قلبك ويُنَوَّرُ وينال مرضاة ربك ؛ وتأمن الأهوال يوم المخاوف والأوجال .

صلى الله عليه وسلم .

٣٠- فقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :" **صلاتكم عليَّ مُحرزةٌ لدعائكم ومرضاةُ لربكم وزكاةٌ لأبدانكم "**[٦١] .

صلى الله عليه وسلم

---

[٦١] - **مرسل**

ذكره الديلمي بلا إسناد في الفردوس بمأثور الخطاب ٣٧٣٩

وذكره السخاوي في القول البديع ١٣٣/١وعزاه للديلمي وللأقليشي مصنف هذا الكتاب

ولفظ الديلمي :" صَلَاتكُمْ عَليّ مجوزة لدعائكم ومرضاة لربكم وَزَكَاة لأعمالكم "

وعثر عليه أحمد بن الصديق الغماري في كتاب الأمالى لأبي جعفر الطوسى بسنده إلى جعفر الصادق مرسلا، "(أنظر المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٤/ ٣٣٢))

٣١- وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :" **إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم علي صلاة في دار الدنيا "** [٦٢].

صلى الله عليه وسلم .

****

وكما تصلي على نبيك عليه السلام بلسانك فكذلك تَخْطِرُ الصلاة عليه ببنانك مهما كتبت اسمه المبارك [صلى الله عليه وسلم] * في كتاب فإن لك بذلك أعظم ثواب :

٣٢- فقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **من كتب عني علما وكتب معه صلاة علي لم يزل في أجر ما قُرِئ ذلك الكتابُ** [٦٣]"

---

[٦٢] - **حديث ضعيف جدا**

أخرجه ابن الجوزي الأصفهاني في الترغيب ١٦٦٧و ١٦٨٧والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٨١٧٤ والخطيب البغدادي في شرف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٥٦/١ من طريق حَكَّامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عثمان عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا به .

سنده ضعيف جداً قاله السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص: ١٢٧) .

قلت : فيه عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار والد حكامة قال في الميزان ٣٣/٣:" لا شيء والخبر كذب بين ".وكذا قال في اللسان ١٤٠/٤ . وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٠٠/٣ وقال :" تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطل لا أصل لها ".

والحديث بكامله كما في إحدى روايتي الترغيب :" يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم علي في دار الدنيا صلاة ؛ إنه قد كان في الله وملائكته كفاية ؛إن الله قال {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما } خص بذلك المؤمنين ليثيبهم " .

[٦٣] - **حديث موضوع**

صلى الله عليه وسلم

٣٣- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" **من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب** [٦٤]"

صلى الله عليه وسلم

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢٤٩/٣ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٢٨/١ والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ١٣٥/١ وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٥٦٤ من طريق أبي داود النخعي سليمان بن عمرو عن أيوب بن موسى عن القاسم بن محمد عن أبي بكر مرفوعا .

قال ابن عدي – وقد ذكر أحاديث أخرى –" هذه الأحاديث التي ذكرتها عن سليمان بن عمرو كلها موضوعة . مما وضعها هو عليهم ...وقال : وسليمان بن عمرو أجمعوا على أنه يضع الحديث ".

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا بلفظ " مَا مِنْ كِتَابٍ يُكْتَبُ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مَنْ كَتَبَ ذَلِكَ، مَادَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ "

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٢/ ٣٦)

* مابين المعقوفتين ليس موجودا في الأصل

[٦٤] - **موضوع :**

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٣٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٤٥٢) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص٣٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٠/٦، ٨١)

في إسناده: من لا يحتج به. وقد روي من طرق ضعيفة جدًا.كما جاء في الفوائد المجموعة (ص: ٣٢٩) وقال الشيخ الألباني موضوع . انظر [الضعيفة (٧/ ٣٢٠) رقم ٣٣١٦ و ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٥٦)]

وقال المنذري :" وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفاً عليه، وهو أشبه ".انظر[ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٥٦)]

ولذلك قال سفيان الثوري رحمه الله :" لو لم تكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على رسول الله عليه السلام فإنه يصلي عليه مادام في ذلك الكتاب "[٦٥]

صلى الله عليه وسلم

وقال محمد بن أبي سليمان :" رأيت أبي في المنام فقلت : يا أبت ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر الله لي . قلت : بم ؟ قال : بكتابتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [٦٦].

وقال عبيد الله الفزاري :"كان لنا جار ورّاق فمات فرئي في المنام فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي . قيل : بماذا ؟ قال : كنت إذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم " [٦٧].

صلى الله عليه وسلم

وقال سفيان بن عيينة حدثنا خلف صاحب الخلقان [٦٨] قال : " كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرأيته في منامي وعليه ثياب خضر يجول فيها فقلت : أليس كنت تطلب معي الحديث ؟ فما هذا الذي أرى ؟ قال : كنت اطلب معكم الحديث فلا يمر حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم إلا كتبت في أسفله صلى الله عليه وسلم ؛ فكافأني ربي [عز وجل] *هذا الذي ترى علي "[٦٩].

---

[٦٥] - شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص: ٣٦)

[٦٦]- - شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص: ٣٧) وانظر كذلك جلاء الأفهام (ص: ٤١١)

[٦٧] - جلاء الأفهام (ص: ٤١٢)

[٦٨] - الخلقان: جمع خلق، يقال: ثوب خلق، وملحفة خلقة، والجمع خلقان.

[٦٩] - شرف أهل الحديث ١١٠(٢٤٧) و جلاء الأفهام (ص: ٤١٢)

* جملة [عز وجل] سقطت من المخطوط والتصويب من المصادر

صلى الله عليه وسلم

وقال عبد الله بن الحكم :" رأيت الشافعي رحمه الله تعالى في النوم فقلت : ما فعل الله بك؟

قال : رحمني ربي وغفر لي وزف بي إلى الجنة كما يزف بالعروس ؛ ونثر علي كما ينثر على العروس .

قلت : بم بلغت هذا الحال ؟

فقال لي قائل يقول لك : بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم .

قلت : وكيف ذلك ؟

قال : وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون .

قال فلما أصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الأمر كما رأيت ".

صلى الله عليه وسلم

فلا تكونن عن الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم غافلا فيكون نور الخير عنك آفلا ؛ وتكون من أبخل البخلاء المتخلقين بأخلاق أهل الجفاء والمنقلبين بقلوب غير مطمئنة والمنكبين عن طريق الجنة .

٣٤- فقد خرج النسائي [٧٠] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" **إن البخيل الذي إذا ذكرت عنده فلم يصل علي ".**

---

[٧٠] - الحديث صحيح الإسناد :

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٨١٠٠) ، وفي "عمل اليوم والليلة" (٥٥) و (٥٦) ، والترمذي (٣٥٤٦) ، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي" صلى الله عليه وسلم (٣٢) ، وابنُ أبي عاصم في "الآحاد

صلى الله عليه وسلم

٣٥-وخرج أيضا عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" **ما جلس قوم مجلسا فتفرقوا عن غيرصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا تفرقوا عن أنتنِ من ريح* الجيفة "** [٧١].

والمثاني" (٤٣٢) ، وأبو يعلى (٦٧٧٦) ، وابن حبان (٩٠٩) ، والطبراني (٢٨٨٥) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٨٢) ، والحاكم ٥٤٩/١، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٦٧) و (١٥٦٨)..

قال الترمذي: حسن صحيح غريب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وصححه الشيخ الألباني وقال :" فإن له شاهدين: أحدهما عن أبى ذر ، والآخر عن الحسن البصرى مرسلا بسند صحيح عنه ، أخرجهما القاضى ".انظر[إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (١/ ٣٥)]
وقال شعيب الأرنؤوط :" إسناده قوي "[مسند أحمد ط الرسالة (٣/ ٢٥٨)]

[٧١] - **صحيح**

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٨ ؛ ٤١١ وتمام في فوائده ٨٤٥ والبيهقي في شعب الإيمان ١٥٧٠.

قال الضياء كما في جلاء الأفهام ص٩٥:" هذا عندي على شرط مسلم ".وقال السخاوي : " رجاله رجال الصحيح على شرط مسلم وهو كما قالا .لكن أبا مسلم مدلس ولم يصرح بالسماع . [انظر تحقيق الروض البسام بترتيب وتخريج فوئد تمام]

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم ".

أخرجه الترمذي رقم ٣٣٨٠ وقال :" هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله ترة يعني حسرة وندامة وقال بعض أهل المعرفة بالعربية الترة هو الثأر".

وصححه الشيخ الألباني في صحيح، الصحيحة (٧٤)و صحيح وضعيف سنن الترمذي (٧/ ٣٨٠،

*كلمة ريح سقطت من المخطوط والتصويب من المصادر .

٣٦- وخرج عبد الرزاق في مصنفه [٧٢]عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **من الجفاء أن أُذْكرَ عند الرجل فلا يصلي عليَّ** ".

صلى الله عليه وسلم

٣٧- وخرج أيضا عن محمد بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **من نسي الصلاة علي فقد خطئ طريق الجنة** " [٧٣].

---

[٧٢] - **إسناده ضعيف**

عزاه ابن حجر في فتح الباري (١١/ ١٦٨) إلى عبد الرزاق حيث قال :" وعند عبد الرزاق من مرسل قتادة من الجفاء أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي ".

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٠٢٨ لكن من حديث محمد بن علي الباقر مرسلا وليس من حديث قتادة كما جاء في المخطوط .

ومحمد بن علي هو ابن الحسن بن علي المعروف بأبي جعفر الباقر ولد سنة ٥٦ هجرية وتوفي سنة ١١٨ هجرية .

الحديث ضعفه الشيخ الألباني انظر [ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: ٧٦٤) رقم٥٢٨٧ - الضعيفة (١٠/ ٢٢)رقم ٤٥١٦]

[٧٣] - **إسناده صحيح :**

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٤٣ عن محمد بن علي بن الحسين .

وهذا حديث مرسل . صححه الشيخ الألباني في تحقيق فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (ص: ٤٥)

وأخرجه ابن ماجة في السنن ٩٠٨ من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة.

صلى الله عليه وسلم

٣٨-وخرج ابن أبي شيبة في المسند عن أَنَس رَضِيَ الله عَنْه قال : **ارْتَقَى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ دَرَجَةً فَقَالَ: " آمِينَ "، ثُمَّ ارْتَقَى دَرَجَةً فَقَالَ: " آمِينَ "، ثُمَّ ارْتَقَى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: " آمِينَ "، ثُمَّ اسْتَوَى [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] * فَجَلَسَ، فقال أصحابه [رَضِيَ الله عَنْهم] * : أَيْ نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَى مَا أَمَّنْتَ؟ فَقَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] * : " أتاني جبريل عليه [الصلاة]* والسلام فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ** أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أدرك رمضان فلم*** يُغْفَرْ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قَالَ: قُلْتُ: آمِينَ "** [٧٤].

قال الألباني: حسن صحيح [انظر : صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (١/ ٥٠) - الصحيحة (٢٣٣٧) ، التعليق الرغيب (٢ / ٢٨٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته ٦٥٦٨ - الترغيب ٢٨٤/٢، فضل الصلاة ٤١ - ٤٤.]

قال ابن حجر في فتح الباري (١١/ ١٦٨) :" أخرجه بن ماجة عن بن عباس والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة وابن أبي حاتم من حديث جابر والطبراني من حديث حسين بن علي وهذه الطرق يشد بعضها بعضا ".

[٧٤] **-حسن لغيره :**

أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٣/ ٧٨٩)رقم ٣٣٢٨ والبزار في المسند ٦٢٥٢ من طريق سلمة بن وردان عن أنس يرفعه .
إسناده ضعيف من أجل سلمة بن وردان قال فيه الهيثمي :" ضعيف وقد قال فيه البزار صالح وبقية رجاله ثقات ". مجمع الزوائد ١٦٦/١٠

قلت : وللحديث عدة شواهد يرتقي بها إلى درجة حسن لغيره

منها - حديث أبي هريرة و حديث مالك بن الحُويرث و حديث كعب بن عُجْرَة وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وجابر بن سمرة وعبد الله بن الحارث بن جزء وابن عباس وجابربن عبد الله . راجع المطالب العالية (١٣/ ٧٩١) محققا من طرف مجموعة من الباحثين تنسيق سعد بن ناصر الشثري جزاهم الله خيرا.

صلى الله عليه وسلم

****

ولتكن صلاتُك على النبي صلى الله عليه وسلم كما أمرك بالصلاة عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه .

٣٩- فقد خرج مالك في موطئه [٧٥] عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنه قال :

وأخرج مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٧٨)رقم ٩ - (٢٥٥١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ»، قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»

شرح :

(رَغِم) بكسر الغين المعجمة؛ أي: لصق بالرغام، وهو: التراب ذلاً وهواناً.

وقال ابن الأعرابي: "هو بفتح الغين ، ومعناه: ذل".

قلت (القائل الشيخ الألباني): والظاهر من "اللسان" جواز الكسر والفتح، وهو الذي جزم به في "القاموس" بقوله: "ورغمه كعلمه ومنعه" فما نقله في "العجالة" (١٥٨/ ١) عن ابن الجوزي أنه قال في كتابه: "تقويم اللسان": "العامة تقول: رغم أنفه بكسر الغين، والصواب فتحها" مما لا وجه له. [صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٠٠)]

*[ ] ليس موجودا في المخطوط والتصويب من المطالب العالية

رَجُلٍ ** في المخطوط امريء

فلم*** في المخطوط (لم) (بدون حرف الفاء)

[٧٥] - صحيح :

أخرجه مالك في "الموطأ" ١/١٦٥-١٦٦، ومن طريقه أخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (١٠٢) ، وعبد الرزاق في "المصنف" (٣١٠٨) ، والدارمي (١٣٤٣) ، ومسلم ٦٥(٤٠٥) ، وأبو داود (٩٨٠) ، والترمذي (٣٢٢٠) ، والنسائي في "المجتبى" ٣/٤٥، وفي "السنن الكبرى" (١٢٠٨) و (٩٨٧٦) ،

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَيْفَ * نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: " قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ [٧٦]**"**

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٢٢٩) ، وابن حبان (١٩٥٨) ، والطبراني في "الكبير" ١٧/ (٦٩٧) و (٧٢٥) ، والبيهقي في "السنن" ١٤٦/٢. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن علي، وأبي حميد، وكعب بن عجرة، وطلحة بن عبيد الله، وأبي سعيد، وزيد بن خارجة ويقال: ابن جارية، وبريدة .

شرح :

(والسلام كما قد علمتم) معناه قد أمركم الله تعالى بالصلاة والسلام علي فأما الصلاة فهذه صفتها وأما السلام فكما علمتم في التشهد وهو قولهم السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وقوله علمتم هو بفتح العين وكسر اللام المخففة ومنهم من رواه بضم العين وتشديد اللام أي علمتكموه وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم قال العلماء معنى البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل هو بمعنى التطهير والتزكية واختلف العلماء في الحكمة في قوله اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم مع أن محمدا صلى الله عليه وسلم أفضل من إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رضي الله عنه أظهر الأقوال أن نبينا صلى الله عليه وسلم سأل ذلك لنفسه ولأهل بيته ليتم النعمة عليهم كما أتمها على إبراهيم وعلى آله وقيل بل سأل ذلك لأمته وقيل بل ليبقى ذلك له دائما إلى يوم القيامة ويجعل له به لسان صدق في الآخرين كإبراهيم صلى الله عليه وسلم وقيل كان ذلك قبل أن يعلم أنه أفضل من إبراهيم صلى الله عليه وسلم وقيل سأل صلاة يتخذه بها خليلا كما اتخذ إبراهيم . هذا كلام القاضي والمختار في ذلك أحد ثلاثة أقوال أحدها حكاه بعض أصحابنا عن الشافعي رحمه الله تعالى أن معناه صل على محمد ".[شرح النووي على مسلم (٤/ ١٢٥)]

* (فَكَيْفَ) سقطت الفاء في المخطوط .

[٧٦] - سئل الحافظ ابن حجر عن حكم زيادة لفظة: (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية، أو في التشهد ؟ فأجاب :" اتباع الألفاظ المأثورة أرجح، ولا يقال: لعله ترك ذلك تواضعاً منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ كما لم يكن يقول عند ذكره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صلى الله عليه وسلم "، وأمته مندوبة إلى أن تقول ذلك كلما ذكر! لأنا نقول: لو كان ذلك راجحاً؛ لجاء عن الصحابة ثم عن التابعين، ولم نقف في شيء من الآثار عن أحد من الصحابة ولا التابعين لهم قال ذلك؛ مع كثرة ما ورد عنهم من ذلك.(نقلا من أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (٣/ ٩٣٩ - ٩٣٨)

صلى الله عليه وسلم

٤٠- وخرج مالك أيضا في الموطأ [٧٧]عن أبي حميد الساعدي أنهم قالوا : **يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ فقال :" قولوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "**

صلى الله عليه وسلم

٤١- وخرج العقيلي [٧٨]عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **"مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ**

---

[٧٧] - **صحيح** :

أخرجه مالك في "الموطأ" ١٦٥/١، ومن طريقه أخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (١٠١) ، والبخاري (٣٣٦٩) و (٦٣٦٠) ، ومسلم ٦٩(٤٠٧) ، وأبو داود (٩٧٩) ، وابن ماجه (٩٠٥) والنسائي في "المجتبى" ٤٩/٣، وفي "عمل اليوم والليلة" (٥٩) وأحمد في مسنده ط الرسالة (٣٩/ ١٤)رقم ٢٣٦٠٠ وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي" صلى الله عليه وسلم (٧٠) ،.

[٧٨] - **ضعيف**

لم أعثر عليه عند العقيلي .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٦٤١ ولفظه :" مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ له يوم القيام بالشهادة، وشفعت له" . وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الأدب المفرد (ص: ٦٤) رقم ٦٤١/١٠٠-

وعزاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/ ١٥٩) للطبري في تهذيبه ؛ وقال :" ورجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن سليمان مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فإنه مجهول ".

وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ شهد لي يوم القيامة بشهادة وشفعْتُ بشفاعة ".

صلى الله عليه وسلم

٤٢- وخرج النسائي [٧٩]عن زيد بن خارجة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :" **صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ".**

صلى الله عليه وسلم تسليما كما كرمته برسالته وبجلته تكريما وعلمته ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما .

وهذه أربعون حديثا من أحاديث النبي عليه السلام تتضمن ما في الصلاة عليه من الفضائل الجسام جمعتها في هذا الكتاب راجيا من الله حسن المآب ببركة الصلاة مني وممن سمعه من أهل الإسلام ؛ ولقوله فيما روي عنه عليه السلام :" **من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله بها ؛ قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت "** [٨٠].

---

[٧٩] - **صحيح :**

أخرجه النسائي في المجتبى ١٢٩٢ وفي عمل اليوم والليلة ٥٣ وأحمد ١٦٢/١ و ١٩٩ وإسماعيل القاضي ٦٩ .

صححه الشيخ الألباني رحمة الله تعالى عليه في [صحيح صفة الصلاة وصحيح وضعيف سنن النسائي (٣/ ٤٣٦)]

[٨٠] - **إسناده ضعيف** :

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ١١٢) رقم ١٦٢ وقال:

" باب ثواب من حفظ أربعين حديثا : فيه عن علي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبي هريرة وأبي أمامة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وجابر بن سمرة وأنس وبريدة.

وأي علم أرفع وأي وسيلة أشفع وأي عمل أنفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته ؛ وخصه بالقربة العظيمة منه في دنياه وآخرته . فالصلاة عليه أعظم نور ؛ وهي التجارة التي لا تبور ؛ وهي كانت هجير الأولياء في الأمساء والبكور . وقد حدث أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي قال : سمعت إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الحاسب يخبر عن محمد بن عمر أنه قال : كنت عند أبي بكر محمد بن موسى بن مجاهد فجاء الشبلي فقام إليه أبو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه . فقلت له : سيدي يفعل هذا بالشبلي وأنت وجميع من ببغداد يقولون إنه مجنون . فقال لي : فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد أقبل الشبلي فقام إليه فقبل بين عينيه .

فقلت : يا رسول الله أتفعل هذا بالشبلي ؟

قال الدارقُطني: كُلُّ طُرُقِ هَذا الحديث ضِعافٌ ولا يَثبُتُ مِنها شَيءٌ.

وَقال المُصَنِّفُ [أي ابن الجوزي]: وقَد بَنَى عَلَى هَذا الحديث الَّذِي بَيَّنا عِلَلَهُ جَماعَةٌ مِنَ العُلَماءِ فَصَنَّفَ كُلٌّ مِنهُم أَربَعِينَ حديثا مِنهُم مَن ذَكَرَ فِيها الأُصُولَ، ومِنهُم مَن قَصَرَ عَلَى الفُرُوعِ، ومِنهُم مَن أَورَدَ فِيها الرَّقائِقِ، ومِنهُم مَن جَمَعَ بَينَ الكُلِّ فَأَوَّلُهُم: أَبُو عَبدِ الرَّحمَن عَبد الله بن المُبارَكِ المَروَزِيُّ، وبَعدهُ أَبُو عَبدِ الله مُحَمد بن أَسلَمَ الطُّوسِيُّ، وأَحمد بن حَربٍ الزاهِدُ، وأَبُو مُحَمد الحَسن بن سُفيان النَّسَوِيُّ، وأَبُو بَكرٍ مُحَمد بن أَبِي عَلِيٍّ، ومُحَمد بن عَبدِ الله الجَوزَقِيُّ، والحاكِمُ أَبُو عَبدِ الله النَّيسابُورِيُّ، ومُحَمد بن الحُسَينِ السّلَمِيُّ، وأَبُو نُعَيمٍ أَحمد بن عَبدِ الله الأَصفَهانِيُّ، وإِسماعِيلُ بن عَبدِ الرَّحمَن الصابُونِيُّ، وأَبُو إِسماعِيل عَبد الله بن مُحَمد الأَنصارِيُّ، وأَبُو القاسِمِ القُشَيرِيُّ، وخَلقٌ كَثِيرٌ، وأَكثَرُهُم لا يَعرِفُ عِلَلَ الحديث، فَإِنا قَد ذَكَرنا عَن الدارَقُطنِيِّ، أَنَّهُ قال: لا يَثبُتُ مِنها شَيءٌ، ومِنهُم مَن تَسامَحَ بَعدَ العِلمِ لِلحَثِّ عَلَى خَيرٍ .[ألعلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ١١١)]

(وقد نقل النووي اتفاق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه)بعدما ذكرحديث الباب [انظر فتح المغيث للحافظ السخاوي ٧١/١]

وضعفه كذلك الشيخ الألباني بعدما نقل قول المناوي في "فيض القدير" (أن العلماء قالوا :"وإذا قوي الضعف لا ينجبر (أي الحديث الضعيف) بوروده من وجه آخر وإن كثرت طرقه ومن ثم اتفقوا على ضعف حديث: "من حفظ على أمتي أربعين حديثا ..." مع كثرة طرقه لقوة ضعفه وقصورها عن الجبر .[انظر "الضعيفة" ٤٥٨٩ و تمام المنة في التعليق على فقه السنة (ص: ٣١)]

قال : هذا يقرأ بعد صلاته { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ } الآية [التوبة: ١٢٨] ويتبعها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [٨١].

---

[٨١] - ذكره السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص: ١٧٧) وعنده (ويتبعها بالصلاة علي) وتتمة النص (وفي رواية لأنه لم يصل صلاة فريضة إلا ويقرأ {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ} الآية، ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد، صلى الله عليك يا محمد، صلى الله عليك يا محمد، قال فلما دخل الشبلي سألته عما يذكر في الصلاة فذكر مثله)

وأذكر حكم أخذ الحكم من الرؤى والمنامات وذلك للدكتور محمد بن عبدالله القناص :

"الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله، وبعد

من الأمور المتقررة لدى العلماء أن الأحكام والأوامر والنواهي لا تؤخذ عن طريق الرؤى والمنامات، وأن من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- في منامه يأمره بفعل أو ينهاه ؛ فعليه أن يعرض ذلك على شريعته فما وافقها فهو حق، وما خالفها فالخلل من الرائي، قال الإمام القرافي في الفروق : "إخباره صلى الله عليه وسلم في اليقظة مقدم على الخبر في النوم لتطرق الاحتمال للرائي بالغلط .... فلو قال له عن حلال: إنه حرام، أو عن حرام: إنه حلال، أو عن حكم من أحكام الشريعة، قدمنا ما ثبت في اليقظة على ما رأى في النوم" [ينظر: الفروق٤/٢٤٥-٢٤٦

وقال في الآداب الشرعية: "قال أبو زكريا النووي: نُقل الاتفاق على أنه لا يُغير بسبب ما يراه النائم ما تقرر في الشرع... ولا يجوز إثبات حكم شرعي به...." [الآداب الشرعية (٣/٤٤٧

وقال العلّامة المُعلّمي - رحمه الله - : "اتفق أهل العلم على أنّ الرؤيا لا تصلح للحجة، وإنما هي تبشير (وتنبيه،وتصلح للاستئناس بها إذا وافقت حُجّة شرعية صحيحة " التنكيل (٢/٢٤٢

وبهذا يتبين ضلال أهل البدع والصوفية الذين يزعمون أنهم رأوا النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه أمرهم ونهاهم بأمور تخالف الشريعة أو لم تثبت في الشريعة، لأن الرؤى لا يُعول عليها في إثبات الأحكام الشرعية

وأما حديث: "من رآني في المنام". فقد أخرجه البخاري (١١٠) ومسلم (٢٢٦٦) من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي". وللعلماء في تفسير هذا الحديث أقوال أُجملها فيما يلي:

١- أن المراد بهذا الحديث أن من رآى النبي -صلى الله عليه وسلم- في منامه على صورته المعروفة وأوصافه الجسمانية التي دلت عليها الأحاديث فكأنه رآه في اليقظة، وكان محمد بن سيرين إذا قص عليه رجل أنه رآى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: صف لي الذي رأيته فإن وصف لـه صفة لا يعرفها قال: لم تره" ذكره البخاري في الصحيح معلقاً وسنده صحيح.

وأخرج الحاكم (٨١٨٦) من طريق عاصم بن كليب: حدثني أبي، قال: قلت لابن عباس: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، قال: صفه لي، قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته به. قال: قد رأيته. وسنده جيد

وقال القاضي عياض: "يحتمل أن يكون معنى الحديث: إذا رآه على الصفة التي كان عليها في حياته لا على صفة مضادة لحاله، فإن رُئي على غيرها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة، فإن من الرؤيا ما يخرج على وجهه، ومنها ما يحتاج إلى تأويل ".

٢-وذهب بعض العلماء إلى أن المراد بهذا الحديث أن كل من رآى النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام فإنه يراه حقيقة، سواء كانت رؤيته على حقيقته المعروفة أو غيرها، قال القرطبي: "الصحيح في تأويل هذا الحديث أن مقصوده أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثا بل هي حق في نفسها، ولو رُئِيَ على غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هو من قبل الله

٣-وذهب بعض العلماء إلى أن هذا الحديث خاص بأهل عصره صلى الله عليه وسلم ممن آمن به قبل أن = يراه، قال المازري: " إن كان المحفوظ: " فسيراني في اليقظة " احتمل أن يكون أراد أهل عصره ممن يهاجر إليه، فإنه إذا رآه في المنام جعل ذلك علامة على أنه يراه بعد ذلك في اليقظة وأوحى الله بذلك إليه صلى الله عليه وسلم

٤- وذهب بعض العلماء إلى أن هذا الحديث خاص بالصحابة الذين رأوا النبي -صلى الله عليه وسلم- وعرفوا صفته، فمن رآى النبي -صلى الله عليه وسلم- منهم في منامه بعد وفاته فإنه رآه حقاً؛ لأنهم رأوا النبي -صلى الله عليه وسلم- وعرفوه، ويشعر بهذا قوله: "من رآني"، قال ابن جزي المالكي: "تنبيه: قال صلى الله عليه وسلم: "من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي"، وقال العلماء: لا تصح رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلم- قطعاً إلا لصحابي رآه حافظ صفته حتى يكون المثال الذي رآه في المنام مطابقاً لخلقته صلى الله عليه وسلم [ينظر القوانين الفقهية لابن جزي (ص ٣٧٩)].

وقال أبو الحسن الشقراني :" رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ؟

قال : أوقفني بين يديه وقال لي : أنت منصور بن عمار ؟

قلت : بلى يا رب

قال : أنت الذي تُزَهِّد الناس في الدنيا وتَرغَبُ فيها .

قال : فقلت : قد كان ذلك ؛ ولكني ما اتخذت مجلسا إلا وبدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم ؛ وثلث بالنصيحة لعبادك .

قال : صدق ؛ ضعوا له كرسيا في سمائي فيمجدني في سمائي بين ملائكتي كما مجدني في أرضي بين عبادي [٨٢].

قال أحمد بن عطاء الروذباري : " سمعت أبا القاسم عبد الله المروزي يقول : كنت وأبي نتقابل * بالليل الحديث فرئي في الموضع الذي كنا نتقابل فيه عمود من نور بلغ عنان ** السماء ؛ فقيل ما هذا النور ؟ فقيل : صلاتهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ".وشرف وكرم *** [٨٣].

آخر الكتاب والحمد لله الموفق للصواب .

وقال الإمام القرافي : " قال العلماء : إنما تصح رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- لأحد رجلين أحدهما صحابي رآه فعلم صفته فانطبع في نفسه مثاله فإذا رآه جزم بأنه رأى مثاله المعصوم من الشيطان، فينتفي عنه اللبس والشك في رويته عليه السلام، وثانيهما رجل تكرر عليه سماع صفاته المنقولة في الكتاب حتى انطبعت في نفسه صفته عليه السلام، ومثاله المعصوم كما حصل ذلك لمن رآه فإذا رآه جزم برؤية مثاله عليه السلام كما يجزم به من رآه فينتفي عنه اللبس والشك في رؤيته عليه السلام، وأما غير هذين فلا يحصل لـه الجزم، بل يجوز أن يكون رآه عليه السلام بمثاله، ويحتمل أن يكون من تخييل الشيطان، ولا يفيد قول المرئي لمن يراه أنا رسول الله، ولا قول من يحضر معه هذا رسول الله؛ لأن الشيطان يكذب لنفسه ويكذب لغيره ... "،هذا والله أعلم..... . الموقع www.islamtoday.net/fatawa/quesshow-60-76551.htm

المنشوربتاريخ22/٠٨/٢٠٠٥

---

[٨٢] - القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص: ٢٤٥) وقال أخرجه ابن بشكوال من طريق أبي القاسم القشيري .

[٨٣] - أخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (ص: ٣٧) وذكره السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص: ٢٥٢) وقال :" أخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه ".

*في المخطوط (نقابل) والتصويب من كتاب شرف أصحاب الحديث للبغدادي

** في المخطوط (أعنان) والتصويب من شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي .

*** جملة (وشرف وكرم) غيرموجودة في رواية الخطيب ومذكورة في القول البديع .

الخاتمة والنتائج

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فقد انتهيت بفضل الله تعالى ومَنِّه من تحقيق كتاب أنوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم للأقليشي وهو يشمل على ٤٢ حديثا .

وقد توصلت إلى النتائج التالية :

- أن الأندلس كانت حاضرة ومركزا من مراكز العلم في القرنين الخامس والسادس الهجريين وهي يومئذ تابعة للمغرب .
- أن الأقليشي رحمه الله تعالى كان من الحفاظ المشهود لهم بالباع الطويل في الحفظ والدرس كما يتضح ذلك من شيوخه ورحلاته وتلاميذه : فهو عالم عامل مشارك في جميع أنواع العلوم .
- تضمن هذا البحث اثنين وأربعين حديثا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وهي أحاديث محذوفة الأسانيد .
- أما عن المصادر التي رجع إليها الأقليشي : فقد ذكر لمسلم بن الحجاج حديثا واحدا ؛ ولأبي داود حديثا واحدا وللترمذي ثلاثة أحاديث وللنسائي ثمانية أحاديث ؛ وللبزار أربعة أحاديث ؛ ولابن أبي شيبة ثمانية أحاديث ؛ ولعبد الرزاق خمسة أحاديث ؛ وللحسن بن عرفة حديثا واحدا ؛ وللعقيلي حديثين ؛ ولابن صخر حديثا واحدا وللزهري حديثا واحدا .

من بين هذه الأحاديث ثلاثة أحاديث موضوعة وهي الحديث رقم ٣١ والحديث رقم ٣٢ والحديث رقم ٣٣ .

وباقي الأحاديث إما صحيح أو حسن أو ضعيف.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم - وأن ينفع به المسلمين- إنه نعم المولى ونعم النصير .

فهرسة الأحاديث

إذاً يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ..... 31 ,
»سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي.....21 ,
إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ .....32 ,
إذا دخل المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه.....36 ,
إذاً يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ.....31 ,
ارْتَقَى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ.....44 ,
اللهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ.....33 ,
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ.....46, 47 ,
إن البخيل الذي إذا ذكرت عنده فلم يصل علي.....41 ,
إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض.....29 ,
إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا.....34 ,
إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها.....38 ,
إِنَّ أَوْلَاكُمْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....16 ,
إن لله ملائكة سياحين في الأرض.....22, 34 ,
إنكم تعرضون علي بأسمائكم.....35 ,
إِنَّه أتانِي الملك فَقَالَ : يا محمد.....23 ,
صلاتكم عليَّ مُحرزة لدعائكم.....37 ,
صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاةً * عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ.....26 ,
صلوا علي واجتهدوا في الدعاء.....48 ,
عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي،.....28 ,
لَا تَتَّخِذوا قَبْرِي عِيدًا،.....24 ,
لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ.....30 ,
ما جلس قوم مجلسا.....42 ,
ما صلى علي عبد من أمتي صلاة صادقا بها.....19 ,
مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ،.....26 ,
مَا من دُعَاء إِلَّا بَينه وَبَين الله حجاب.....29 ,
ما من مسلم يصلي علي.....18 ,
من الجفاء أن أُذْكَرَ عند الرجل فلا يصلي عليَّ.....43 ,
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً.....18 ,
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.....25 ,
من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً.....17 ,
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا.....17 ,
من صلى عليك صلاة رد الله عليه مثل قوله.....22 ,
مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً.....20 ,
من كتب عني علما.....38 ,
من نسي الصلاة علي.....43 ,
وَمَا يَمْنَعُنِي وَجِبْرِيلُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ،.....20 ,
يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟.....47 ,

فهرس المواضيع

مقدمة..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
ذكر المؤلفات في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
التعريف بالمؤلف ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
شيوخه :..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
شعره..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
ومن مؤلفاته : ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
وصف نسخ المخطوط وذكر أماكن وجودها :..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
عملي في الكتاب ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
تحقيق وتخريج الأحاديث..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الخاتمة والنتائج ٥٢

نبذة حياة المحقق وأعماله

- أنا محمد (ميم فتحا) بن أحمد بن عبد الرحمن
- لقبي : يماني
- سنةالازدياد : ١٩٤٩ بلعسيلات ؛ ابن أحمد إقليم سطات .
- رقم البطاقة الوطنية : ٩٠٢٤/ w
- رقم الهاتف : ٠٦٧٠٧٥٠٦٤٤

الشهادات العلمية :

- شهادة دكتوراه الدولة سنة ٢٠٠٣ تخصص السنة وعلومها ؛ من كلية الحسن الثاني – عين الشق المحمدية – تحت إشراف الدكتور محمد السفياني وتأطير الدكتور محمد بلا فريج .
- دبلوم الدراسات العليا ؛ كلية محمد الخامس ؛ سنة ١٩٩٥ تحت إشراف الدكتور فاروق حمادة .
- الإجازة من كلية الشريعة بفاس سنة ١٩٧٦ بميزة حسن .
- البكالوريا ؛ ثانوية عبد المالك السعدي بالقنيطرة سنة ١٩٧٢ .

الشهادت الإدارية :

انخرطت في سلك التعليم سنة ١٩٧٦
حصلت على شهادة : الكفاءة الأهلية التربوية سنة ١٩٧٩ .
النقطة الإدارية ٢٠ / ٢٠ .
نقطة المفتش : ١٨ / ٢٠ .

الخدمات :

العمل في القوات المسلحة الملكية

التحقت بصفوف القوات المسلحة الملكية المغربية (القوات الجوية سنة ١٩٦٨ في شهر ابريل)
التقاعد المبكر من الجيش بسبب المرض سنة ١٩٧٥ شهر غشت .

العمل في التعليم

التحقت بالتعليم سنة ١٩٧٦ ودرَّست في :

- إعدادية ولي العهد مدينة ابن أحمد نيابة سطات من ١٩٧٦ إلى ١٩٧٨
- التحقت بالمدرسة العليا للأساتذة سنة ١٩٧٨
- إعدادية المستقبل الحي المحمدي نيابة عين السبع الحي المحمدي (١٩٧٩-١٩٨٢)
- ثانوية جعفر الفاسي الفهري نيابة مولاي رشيد / سيدي عثمان (١٩٨٢ – ٢٠٠٧)
- ثانوية عبد المالك السعدي نفس النيابة (٢٠٠٧ – ٢٠٠٨)
- ثانوية جعفر الفاسي من جديد ؛ ومنها تقاعدت سنة ٢٠٠٩ .

الأعمال التي قمت بها

- تحقيق مخطوط الكوكب الدري المستخرج من كلام النبي صلى الله عليه وسلم للأقليشي (ت ٤٥٩) ٤ أجزاء تحت إشراف د . فاروق حمادة .(نشر في موقع صيد الفوائد)
- تخريج الأحاديث الواردة في مقررالتربية الإسلامية السنة الثالثة ثانوي .
- تحقيق الأحاديث الواردة في سورتي النساء والمائدة من تفسير القرطبي قصد نيل شهادة الدكتوراة ، تحت إشراف د . محمد السفياني ،
- آداب السفر للإمام النووي (ت ٦٧٦) (نشر في موقع صيد الفوائد).
- الدر المتناثر من فوائد أحمد شاكر (ت ١٩٥٨) . (نشر في موقع صيد الفوائد).
- معجم الدعاء المطلق المختار في سائر الليل والنهار – (نشر في موقع صيد الفوائد).
- التوضيح والتبيان لما يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولما لا يحبان .(نشر في موقع صيد الفوائد).
- تمام المنة في توضيح مكفرات الذنوب من الكتاب والسنة (نشر في موقع صيد الفوائد)
- أحب الكلام إلى الله . (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- ازهد في الدنيا يحبك الله . (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وما تقتضيه (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- الله يحب القيام بالفرائض والإكثار من النوافل (نشر في صيد الفوائد]
- أكثر أبو هريرة وأقل أبو بكر (نشر في صيد الفوائد)
- مواقف خالدة للصحابة رضي الله عنهم (نشر في صيد الفوائد)
- هؤلاء يصلي عليهم الله ورسوله (نشر بموقع صيد الفوائد)
- هؤلاء يلعنهم الله ورسوله (نشر بموقع صيد الفوائد)
- هؤلاء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (نشر بموقع صيد الفوائد)
- أنوار الآثار بفضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم